

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام و الاتصال



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى
الشباب الجزائري. موقع التويتر نموذجا.

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال - تخصص اتصال والعلاقات العامة

إشراف :

دكتور جخدم موسى

مساعد المشرف

دكتور بن دهقان طاهر

إعداد الطالبتين :

- غويرق فتيحة

- قزم جميلة

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

« رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن
أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين »

النمل -19-

الحمد لله سبحانه وتعالى على كرمه ونعمته وفضله علينا لإتمام هذا
العمل

يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتتان وأسمى معاني
التقدير والاحترام للأستاذين :

الدكتور :جخدم موسي والدكتور: بن دهقان طاهر

اللذان لم يبخلا علينا بجهدهما المتواصل في الاشراف وعلى التوجيهات
والارشادات السديدة، فشكرا لكم جميعا أيها الأساتذة الكرام.

ونتوجه بجزيل الشكر إلى السادة الأساتذة الذين درسونا من بداية المشوار
الدراسي إلى يومنا هذا.

ونختم شكرنا المبجل إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد،
لكم جميعا كل شكرنا.

إهداء

بسم من يطيب بذكره الإهداء وقرة عيني ونور صدري سيدنا محمد عليه
أزكى السلام

إلى الذين قال الله تعالى في حقهما: "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحسانا"

اهدي عملي الى من علمني العطاء بدون انتظار الى اعز انسان بكل
افتخار والدي العزيز اطل الله في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد
طول الانتظار

الى ملاكي في الحياة وبسمتها ومصدر الحب والحنان أُمي الغالية
حبيبتي بلسم جروحي وسر نجاحي حفظها الله واطال في عمرها
الى اخوتي كل واحد باسم اطل الله في عمرهم
الى استاذي الغالي بن دهقان طاهر جازاه الله عنا كل خير
الى جميع أصدقائي واحبابي الغالين على قلبي
الى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال
دون ان أنسى صديقة الحبيبة ومرافقة دربي جميلة قزم
إلى جميع الزملاء وإلى أعز وأغلى أصدقاء
وإلى كل من ساعدني في انجاز هذه المذكرة من قريب وبعيد
وإلى كل من نسيهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

فتيحة



إهداء

الحمد لله

اهدي ثمرة جهدي هذا الى روح ابي الطاهرة عطاء الله رحمه الله والى
أعلى انسان في حياتي من وضعت الجنة تحت اقدامها الى التي ارجوا
ان تكون نلت رضاها امي الغالية زينب اطل الله في عمرها

الى زوجي العزيز جمال

الى ابني فلذة كبدي سيد احمد الى اخوتي فاطمة ، محمد ، مارية حفصة
الى كل من يحمل لقب قزم الى عائلة زوجي واخص بالذكر ابي الثاني
أحمد عباسي

الى صديقتي الغالية ورفيقة دربي فتيحة غويرق الى كل الأصدقاء الى
فوج 02 والى جميع طلبية وأساتذة قسم الإعلام وللاتصال

الى كل الأشخاص الذين أكن لهم المحبة والتقدير

الى كل تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

كل من ساندني وشجعني من قريب وبعيد،

جميعكم



الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء الشكر والتقدير فهرس الجداول	
مقدمة	أ - ب
الفصل الاول: الاطار المنهجي	
أولاً: أسباب اختيار الموضوع	05
ثانياً : الإشكالية	07
ثالثاً: الفرضيات	09
رابعاً: تحديد المفاهيم	10
خامساً: أهمية الدراسة والهدف منها	14
سادساً: الدراسات السابقة	15
سابعاً: التعقيب الدراسات السابقة	27
الفصل الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي	
تمهيد	30
أولاً : مفهوم ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي	31
1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	31
2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها	33
ثانياً : اهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	35
1- الفيسبوك	35
2- اليوتيوب	35
3- التويتر	36
ثالثاً : شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والجزائر	37
1- شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي	37
2- شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر	39

40	3- دور موقع التويتر في الوطن العربي
41	رابعا: مميزات وسلبيات موقع التويتر
41	1- مميزات موقع التويتر
43	2- سلبيات موقع التويتر
44	3- احصائيات حوب موقع تويتر
45	4- خدمات موقع التويتر
47	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الوعي السياسي	
49	تمهيد
50	أولاً: مفهوم ونشأة الوعي السياسي
50	1- مفهوم الوعي السياسي
52	2- نشأة الوعي السياسي
56	ثانيا : مكونات وشروط الوعي السياسي
56	1- مكونات الوعي السياسي
62	2- شروط الوعي السياسي
	ثالثا : مستويات الوعي السياسي وأهميته
64	1- مستويات الوعي السياسي
66	2- أهمية الوعي السياسي
68	رابعا : مصادر تكوين الوعي السياسي
69	1- الأسرة
71	2- المدرسة
72	3- الجامعة
74	4- الأحزاب السياسية
74	5- الاعلام
76	خامسا: نتائج انتشار الوعي السياسي
76	1- النهضة الحضارية
76	2- التحليل الموضوعي للاحداث

76	3- تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة
78	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي	
80	تمهيد
80	أولا : مميزات ودور شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي
80	1- مميزات شبكات التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي
	2- دور شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي
85	ثانيا : علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل السياسي وتأثيراته على الوطن العربي
85	1- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل السياسي
86	2- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الوطن العربي
88	ثالثا: علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي وبالتويتز خاصة
88	1- علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي
90	2- علاقة الشباب بالتويتز
91	ربعا : أهمية التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي :
91	1- أهمية التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي
94	2- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي
96	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : الجانب التطبيقي للدراسة	
98	تمهيد
99	اولا : مجالات الدراسة :
99	1- المجال المكاني
99	2- المجال الزماني
99	ثانيا: المنهج المستخدم للدراسة
99	1- تعريف المنهج
100	2- منهج الدراسة

100	ثالثا : أدوات وتقنيات جمع البيانات
100	1- الاستبيان
102	رابعا : عينة الدراسة وخصائصها:
102	1- عينة البحث وكيفية اختيارها
103	2- خصائص العينة
107	خامسا: عرض وتحليل النتائج
126	رابعا :الاستنتاج العام للدراسة
129	الخاتمة
	المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
104	افراد العينة حسب الجنس	01
104	افراد العينة حسب السن	02
105	توزيع العينة حسب الحالة العائلية	03
106	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	04
107	اكتساب معارف سياسية من خلال تويتر	05
108	متابعة حسابات السياسيين عبر تويتر	06
109	الاهتمام بالمواضيع المتداولة عبر نرد تويتر	07
110	علاقة مشاركة التغريدات السياسية بمتغير الجنس	08
111	التحاور مع أصدقاء لهم ميول سياسي	09
112	إعطاء الراي في المواضيع السياسية التي في تويتر	10
113	تقديم اقتراحات سياسية من خلال حسابك بالتويتر	11
114	مساهمة التويتر في تشكيل اتجاهك السياسي	12
115	مساعدة التويتر في متابعة مختلف التطورات السياسية	13
116	علاقة التفاعل مع المحتوى السياسي بالمستوى التعليمي	14
117	استخدام موقع تويتر لأغراضك السياسية	15
118	التفاعلات اتجاه المنشورات السياسية	16
119	البحث في التويتر عن تلبية الحاجات السياسية	17
119	الثقة في المعلومات السياسية التي يقدمها التويتر	18
120	تشكيل صورة حول الوضع السياسي من خلال التويتر	19
121	المشاركة في أنشطة أو أحداث سياسية دعيت إليها عبر التويتر	20
122	المشاركة في الحراك السياسي بسبب التويتر	21
122	مساعدة التويتر في تحقيق الأهداف السياسية	22
123	مساعدة التويتر في تحقيق الأهداف السياسية	23
124	زيادة الرغبة في المشاركة السياسية من خلال التويتر	24
125	دوافع سياسية في استخدام التويتر	25

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. موقع التويتر نموذجاً. فتمت دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط تمثلت في 117 مفردة من أجل تحقيق الهدف استخدمنا الاستبيان الالكتروني الذي وزع عليهم واستعملنا المنهجي الوصفي في الدراسة

وقد توصلت الدراسة الى ان موقع التويتر من أكثر المواقع مساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى فئة الشباب وتلبية حاجياته واشباعها من الثقافة السياسية

الكلمات الدالة: الوعي السياسي؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ التويتر؛ الشباب

Abstract :

The study aimed to know the role of social media in developing political awareness among Algerian youth. Twitter as a model. A field study was carried out on a sample of media and communication students at the University of Laghouat, represented by 117 items in order to achieve the goal. We used the electronic questionnaire that was distributed to them and used the descriptive methodology in the study.

The study found that Twitter is one of the most important sites contributing to the development of political awareness among young people and meeting its needs and fulfillment of political culture.

Key words: political awareness; Social Media; Twitter; Young

المقدمة العامة

مقدمة

استطاعت التكنولوجيا تقليص الابعاد الزمنية وازاحة المسافات المكانية اذ اصبح التواصل متاحا وأنيا نتيجة التغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم فتحوّلت شبكة الانترنت أكبر وسيلة للتواصل الاجتماعي ولانفتاح على جميع الثقافات وربط العلاقات من خلال الميزة التفاعلية التي تمتاز بها مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد ظاهرة إعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثرا في أي مجتمع بما يمثلون من طاقة وقابلية للتعبير والتطوير ان التزايد المستمر للمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أثر على المجتمع وأصبحت وسيلة قوية في منافسة الوسائل الإعلامية التقليدية في امداد الجمهور بالمعلومات من ناحية القضايا السياسية فقد اصبح لديها نفوذ على الوعي السياسي مما ساعدت الجمهور على انتاج واكتساب المعلومات وتداولها وتسجيل الآراء وعلاوة على المشاركة المباشرة في صيغ السياسية العامة وهو ما يدفع من العديد المنظمات والافراد التي تبني الشكل الجديد من وسائل الاتصال في عملية نشر المعلومات وتداولها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة خاصة فئة الشباب

فئة الشباب في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة اكتسب رصيда معرفيا من خلال استخدامه للوسائط التكنولوجية وتمكنه منها واستطاع تجاوز الوسائل التقليدية في عملية الاقناع لانفتاحه على العالم مما زاد من تنمية وعيه في جميع المجالات خاصة المجال السياسي ، فكانت شبكات التواصل الاجتماعي العامل الأول في زيادة وعيه السياسي وتنميته ليكتسب الشباب ثقافة سياسية جديدة تطمح للتغير للأحسن

ولأهمية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على فئة الشباب من جميع الجنوي خاصة الجانب السياسي ومدى تنمية وعي هذه الفئة سياسيا من خلال استخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي وعلى راسهم موقع التويتر تبلورت دراستنا الراهنة التي تبحث في

الوعي السياسي وتنميته لدى الشباب من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عامة والتويتر خاصة ،ارتأينا اثره مثل هذا الموضوع بالدراسة و التحليل ، قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ، وقد انتهجنا في الوصول الى الحقائق الموضوعية مسارا يعتمد على منهجية محددة تتمثل في تحديد جانب منهجي ونظري واخر تطبيقي ، وبناءا عليه فقد خصصنا الفصل الأول لاستعراض الاطار المنهجي للدراسة أولا: وضحنا فيه أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة ثانيا بناء إشكالية الدراسة وثالثا فرضيات الدراسة رابعا : تحديد مفاهيم الدراسة لتحكم أكثر في متغيرات الدراسة ، وخامسا اشرنا الى أهمية وأهداف الدراسة ،كما تطرقنا في هذا الفصل الأول الى الدارسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة ومناقشتها .

أما الفصل الثاني فقد قمنا بتخصيصه لشبكات التواصل الاجتماعي والاحاطة بماهيتها ومميزاتها وخصائصها وركزنا في هذا الفصل على موقع التويتر الذي هو نموذج لدراستنا أما الفصل الثالث خصصناه للوعي السياسي والاحاطة به من ناحية المفاهيم وتطوره عربيا ومحليا وركزنا على فئة الشباب من ناحية تنمية وعيهم

أما الفصل الرابع خصصناه للعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لربط الفصول السابقة والتركيز على الروابط المشتركة في عملية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب

الفصل الخامس خصصناه لاستعراض الاجراءات الميدانية والمنهجية ابتداء تحديد مجالات الدراسة المكاني والزمني والبشري، وتحديد المنهج المستخدم والأدوات المستعملة في الدراسة وكذا كيفية اختيار عينة البحث، واستعراض خصائصها، وختمت بعرض وتحليل البيانات واستخراج النتائج والاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة اعتبارات لاختيار الموضوع، وكأي باحثان تولد اهتمامنا بالموضوع المتمثل في " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. موقع التويتر نموذجا. " من خلال ملاحظتنا لعمليات التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي دفعنا لتسليط الضوء على هذه العمليات الاتصالية ودورها في العملية السياسية خاصة لدى فئة الشباب كموضوع دراسة من المواضيع التي تتسم بالحدثة وتؤدي الى الانتباه والاهتمام المتزايد وكذا الاستفهام والتساؤل لمعرفة الأسباب الحقيقية والاطلاع عليها ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ويمكن ان نلخص أسباب اختيار الموضوع في ما يلي

1- الأسباب الذاتية :

- من الأسباب الذاتية التي أدت بنا إلى اختيار موضوع دراستنا هي:
- الميل الشخصي والرغبة الخاصة في البحث في الموضوع لاقتناعنا التام به
- الاهتمام المتزايد لدراسة دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب خاصة موقع التويتر
- الرغبة في معرفة أسباب استمالة مواقع التواصل الاجتماعي لعدد كبير من المستخدمين

- الفضول لمعرفة التفاعل الاتصالي في هذه المواقع الاجتماعية وانعكاسها على الشباب

2- الأسباب الموضوعية:

- يمكن جمع مختلف الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع كالآتي:

- موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علوم الاعلام والاتصال
- التحقق من مدى مساهمة موقع التواصل الاجتماعي والتويتر في عملية التغيرات السياسية وتحريك الشباب لطرح أفكار متجددة
- تسليط الضوء على الوعي السياسي لدى فئة الشباب
- إعطاء صورة واضحة عن انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع الجزائري وخاصة فئة الشباب
- تبين أهمية التفاعل الاتصالي لدى الشباب في موقع التواصل الاجتماعي والتويتر
- تثمين دور موقع التويتر كأحد المواقع التواصل الاجتماعي في التنمية السياسية للشباب

- اثرء المكتبة بمواضيع توسع نطاق تخصص علوم الاعلام والاتصال

ثانيا: الإشكالية:

يعد الاتصال من أهم المحاور في الحياة البشرية ويأخذ اشكالا متعددة وذلك راجع لمراحل التطور والتقدم الذي تشهده المجتمعات مما أدى الى تغير لغة الاتصال بين الناس من عصر الرموز والعلامات والاشارات الى عصر اللغة المنطوقة والتخاطب ثم عصر الكتابة اليدوية البدائية قبل ان يعرف العالم الطباعة ويدخل منها الى عصر الاتصال الجماهيري بدءا بالصحافة الورقية ثم الصحافة المسموعة والمرئية التي عرفت في بداية القرن العشرين ثم اكتشاف السنيما وأجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية تمهيدا للوصول بالعالم الى مرحلة الاتصال التفاعلي من خلال الانترنت والصحافة الالكترونية ، أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت مثل التويتر تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت الى أداة إعلامية نصية مكتوبة الى أداة إعلامية سمعية بصرية تؤثر على المستخدمين والمتلقين من خلال استجاباتهم للعملية الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر من اكثر واوسع المواقع انتشار واستخداما بين الأفراد لتمكنهم من التبادل الأفكار والمعلومات وتفاعلهم من خلال التواصل الالكتروني الحديث عبر هذه المواقع على غرار موقع التويتر لما يملكه من خصائص تميزه عن باقي المواقع الأخرى فقد انتشر مؤخرا في أوساط الشباب خاصة الشباب الجزائري الذي استعمل

التويتر لطرح أفكاره وتواصله وتفاعله على تغريدات التويتر في مختلف الاحداث والوقائع خاصة السياسية فالظروف السياسية التي تعيشها الجزائر شهدت تصدعات كثيرة ومختلفة وأثرت على العديد من فئات المجتمع على رأسهم فئة الشباب والطلبة منهم بحكم أنهم الفئة المثقفة ولها دور كبير في المعادلة السياسية مما أتاح لهم التويتر فرصة ابداء آرائهم بكل حرية في القضايا والموضوعات التي تهمهم وهذه الحرية في طرح الأفكار لم تكن موجودة من قبل فالتويتر أتاح للشباب هذه الفرصة في القدرة على بناء وتشكيل معارف سياسية من خلل المعلومات والأفكار المتداولة على موقع التواصل الاجتماعي التويتر الذي له دور في تحريك وتنمية الوعي السياسي فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم لاكتساب عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات الوعي السياسي الثقافي وذلك بقصد استفادة من اشغال وقت الشباب بما يفيدهم وكذلك بقصد زرع جوانب مهمة في شخصية الطالب وتنميتها .

فعملية التواصل الاجتماعي هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب شخصية وتنمية واعية على غرار طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط

ومن هنا تتجلى اشكاليتنا في البحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد موقع التويتر في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي انطلاقا من التساؤل التالي:

كيف يساهم موقع التويتر في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بقسم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط؟

ويندرج على هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات التالية:

- 1- هل يساهم موقع التويتر في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة ؟
- 2- هل يمكن اعتبار موقع تويتر أحد العوامل الفاعلية في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الطلبة ؟
- 3- ما دوافع استخدام الطلبة لموقع التويتر في القضايا السياسية؟

ثالثا : الفرضيات

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية الطلبة
- يمكن اعتبار موقع تويتر أحد العوامل الفاعلية في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الطلبة
- هناك دوافع سياسية واجتماعية في استخدام الطلبة لموقع تويتر في القضايا السياسية

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد المفهوم أحد الرموز الأساسية في البحث العلمي ويمثل تجريداً للأحداث والوقائع، فالمفهوم هو تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها¹.

يقصد بتحديد المفاهيم تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضيح ما تتضمنه و تظهره من صفات، وبهذا يكون تحديد المفهوم بهدف توصيل المعلومات بوضوح للقارئ مما يساعده على فهمها واستيعابها وربطها مع غيرها من المفاهيم السابقة عليها، وتتضح المفاهيم أكثر كلما إتضح المقصود من ورائها ، وتكون أكثر وضوحاً عندما تحمل كلماتها صورة لها².

فبتحديد المفاهيم في أي عملية بحث تعتبر من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث ولهذا نحاول تحديد مفاهيم دراستنا فيما يلي :

¹ - مورييس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات علمية - ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2، 2006، ص157 .

² - ريمون كيفي ، فان لوك كوينهود ، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة : يوسف الجبائي ، بيروت ، 1986 ، ص119.

1- الدور: هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات ولسلوك

التي يتوقع أعضاء الجماعة ان يروه فيمن يشغلون وظيفة ما أو وضع اجتماعي

معين والدور هو الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما ¹

التعريف الاجرائي للدور : وهو المعلومات والمضامين والموضوعات السياسية التي

تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للشباب بغض زيادة المعرفة وتنمية الوعي

السياسي لدى الشباب لتكوين اتجاهات وبناء سلوكيات سياسية

2- الشبكات التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بانها

مجموعة من المواقع من شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويت web2

تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي الذي يجمعهم حسب مجموعات

اهتمام او شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ..الخ) من خلال تواصل

المباشر مثل ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة

اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض كما تضم مواضيع خاصة وعامة من

كتابات وصور وافلام ودردشات وتعارف .²

¹ أحمد تهاامي عبد الحي ، خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر ، مركز الجزيرة للدراسات 10 فبراير 2011 ص 22

² أمينة السيد وهبة عبد المال ، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي المكتبة ، بحث مقدم لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، مكتبة شوقي سالم ، مصر ، 2009 ، ص 07

التعريف الاجرائي للشبكات التواصل الاجتماعي: هي وسيلة اتصالية تشارك الأصدقاء من خلال نقل المعلومات وتبادل الرسائل الفورية بين الافراد وهي مجموعة من التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي يستعملها الناس بغية التواصل

3-التويتر : هو خدمة التدوين الاجتماعية صغيرة تسمح للأعضاء المسجلين بنشر منشورات صغيرة تسمى تويتر twitter ويستطيع النشر ومتابعة المنشورات الاخرين من خلال استخدام منصات وأجهزة عديدة ويمكن الرد او النشر على التويتر باستخدام الهاتف المحمول باستخدام الرسالة النصية او من خلال واجهات المستخدم على الموقع¹

التعريف الاجرائي للتويتر: هو أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعي بعد الفيسبوك يقدم خدمة التدوين المصغر بحيث يمكن المستخدمين من ارسال نصوص صغيرة وتغريدات بحد اقصى 280 حرف للرسالة الواحدة كما يسمح بمعرفة الاخبار والاحداث المختلفة بين المستخدمين

4- تعريف الوعي السياسي : هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمبادئ والمعرفة السياسية التي تتشكل لدى الشباب عن طريق استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي عبر المجتمع الافتراضي الذي يتيح لهم ادراك أوضاع مجتمعه م وفهم

¹ عبد الله ممدوح، ومبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير في الاتصال والاعلام ، جامعة الأردن 2011 ، 2012 ص 08

مشكلاته ويقوم بتحليلها والحم عليها وتحديد موقفهم منها وهذا يدفعهم الى تحرك من اجل تطويرها وتغيرها وفهم البيئة المحيطة وعلى الأخص البيئة السياسية¹ تعريف الاجرائي للوعي الساسي هو اكتساب الافراد للمعرفة والمهارات والقدرات وكذا إدراك المشكلات السياسية المحيطة بهؤلاء الافراد والاحساس بها ومن ثم محاولة البحث عن الحلول لها

5- تعريف الشباب:

الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معاً، وتعني الفتاة والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتياً، أي «من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة». "شب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها فحسنها"² وشب قصيدته بفلانة أي حسنها وزينها بذكرها.³

يقصد بها مرحلة عمرية محددة بقدر ما يشير الى مجموعة الخصائص النفسية والجسمية في حالة نشاط وقوة واندفاع أيضاً لكلا الجنسين وهذه المرحلة بالذات تغيرات أساسية في جميع الجوانب على مستوى الجسمي والعقلي والاجتماعي

¹ نجم طه عبد العاطي ، علم الاجتماعي المعرفة دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، ط 02 ، الإسكندرية 2004 ، ص 159

² ابن منظور . لسان العرب . المجلد الأول . دار الصادر . بيروت ، ص 482.

³ لويس المعلوف . المنجد في اللغة . بيروت ، لبنان 1960 ، ص 371.

تعريف اجرائي للشباب: هي الفئة النشيطة لها ميولتها وطموحاتها وأهدافها وممارساتها بحسب خصوصية المجتمع الذي تنتمي اليه والتي تتراوح منها ما بين الثامنة عشر والأربعين سنة ويمكن المرجعية هنا أن مرحلة الشباب تعرف مجموعة من التغيرات في هذه المرحلة وتتمتع بقابلية كبيرة للتشكيل والتكوين لذا تعتبر القوة الأكبر والسلاح الأهم

خامسا : أهمية الدراسة و أهدافها:

1- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول موضوع فالأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة ، حيث استطاع الاعلام البديل تغيير العديد من المفاهيم في المجتمع وأمام الإيجابيات اللافتة التي يقدمها بات موضوع تأثيرها على مختلف مناحي الحياة واضحا لاسيما على مستخدميها بدرجة عالية بالإضافة الى طبيعة العينة وهي فئة الطلبة الاعلام والاتصال والتي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها والوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة فيها على، كل هذا جعله من المواضيع ذات الأهمية البالغة والتي تحتاج الى طرح ودراسة

2- الأهداف: تسعى هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب طلبة الاعلام

والاتصال كهدف رئيسي لهذه الدراسة، كما تهدف الى تحقيق اهداف فرعية التالية التعرف على دوافع استخدام موقع تويتر من قبل طلبة جامعة الاغواط ومعرفة التأثيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تمكن وراء استخدام طلبة الأغواط لموقع تويتر. والكشف عن مدى مشاركة الشباب في تنمية ونشر الوعي السياسي عبر موقع تويتر. ومن هذا المنطلق فان دراستنا جاءت لتسليط الضوء على حلقة من حلقات الاعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة والتعرف على مدى انتشار هذه المواقع في أوساط الشباب وما تقدمه لهم من خدمات بالإضافة الى معرفة مدى تنميتها للوعي السياسي لديهم.

- الوصول الى مدى صدق وصحة الفرضيات المقترحة.
- معرفة دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي
- محاولة التعرف على التأثيرات وانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب

- معرفة الأساليب المتبعة في التواصل التفاعلي لدى الشباب

سادسا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أو المشابهة بمثابة مرجع نظري يعود إليه الباحث ليستطيع تلمس كل جوانب موضوعه، لأن للعلم طبيعة تراكمية، فلا يمكن الانطلاق من الصفر عند معالجة أي موضوع ما، فعلى الباحث الاستفادة من نتائج البحوث السابقة .

إن البحوث السابقة هي مصدر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث، فإن كل بحث ما هو إلا امتدادا للبحوث التي سبقته...تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة¹.

ففي معالجتنا لموضوعنا اعتمدنا على بعض الدراسات التي رأينا أنها قريبة من موضوعنا ومشابهة له التي أفادتنا في دراستنا النظرية والتطبيقية وهي:

1- الدراسة الأولى: دراسة رأفت عبد الرزاق :وهي دراسة قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام تحت عنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي سنة 2013 أو بالأحرى في الفترة الممتدة 01.03.2013 الى غاية 06.01.2013 وهي عبارة عن دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل الموصل والانبار وتكريت حيث جاءت الإشكالية كالآتي: هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك التويتر واليوتيوب على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية وفي كل من الموصل والانبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم وفي تأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما مما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق؟

وانبثق عن الإشكالية تساؤلات فرعية وهي:

¹ -موريس انجرس ، مرجع سابق ، ص125.

. ماطبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكرت لمواقع التواصل

الاجتماعي وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

. كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والانبار وتكرت مواقع التواصل الاجتماعي

من بين وسائل الاعلام الأخرى؟

. هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية وفي التأثير

على السلوكيات والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل

والانبار وتكرت؟

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أثر مواقع التواصل

الاجتماعي الفيسبوك ويوتيوب وتويتر على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي

باحتلاف متغيرات {النوع، المكان، السكن، المرحلة الدراسية، الكلية والفئة العمرية}.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أثر مواقع التواصل

الاجتماعي الفيسبوك ويوتيوب وتويتر على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي

باحتلاف متغيرات { النوع، المكان، السكن، المرحلة الدراسية، الكلية والفئة العمرية}.

أما فيما يخص المنهج فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول

من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

على طلبة جامعات الموصل والانبار وتكرت ويسعى من خلال هذا المنهج أن يوضح

ويقيم نتائج الدراسة.

وبالنسبة لمجتمع الدراسة فتمثل في طلبة جامعات الموصل والانبار وتكريت في حين استخدام الباحث العينة العشوائية وقام بتوزيع 430 مفردة على عينة الدراسة وقام باسترداد 400 مفردة من عينة الدراسة والتي تمثل مانسبته 93 بالمئة من مجموع العينة التي يتم توزيعها واقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية ومن تخصصات علمية وأدبية وكليات مختلفة وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل والانبار وتكريت وبالتالي هم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للمجتمع العراقي.

كما توصلت الى عدة نتائج أهمها:

. ان مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويوتيوب تويتر تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات { النوع ، السكن، المرحلة الدراسية ، الكلية والفئة الدراسية}.

. أظهرت نتائج الدراسة استخدام ثلاث مواقع للتواصل الاجتماعي هي الفيسبوك بنسبة 75,5 بالمئة والتويتر بنسبة 11,75 بالمئة واليوتيوب بنسبة 12,75 بالمئة .

. أظهرت النتائج بأن نسبة 80 بالمئة من أفراد العينة هم مقتنعين بأن شبكات التواصل الاجتماعي كان محرضاً أساسياً مع التغيرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة 20 بالمئة من أفراد العينة مثلت الرفض.¹

2- الدراسة الثانية : دراسة اشرف عصام فريد صالح :قدمت هذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والتي كانت بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني وكانت الدراسة على عينة من طلبة اليرموك والشرق الأوسط أي انها دراسة ميدانية وتتمحور إشكالية الدراسة في التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي بالقضايا السياسية المختلفة في حين كانت التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما طبيعة استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما أسباب اعتماد الشباب الجامعي الأردني على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية والاحداث الجارية؟

¹ رافت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، مذكرة التخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال ، جامعة البتراء الأردنية ، 2013

اما فيما يخص المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، كذلك تمثل مجتمع الدراسة في طلبة اليرموك والشرق الأوسط في مرحلة البكالوريوس وتحديد كما اعتمد الباحث على عينة القصدية العشوائية حيث تكونت عينة الدراسة على 435 مفردة

وفي الأخير أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها هو موقع الفيسبوك ك ما أظهرت وجود اثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب الجامعي الأردني نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية ، بالإضافة أي وجود أسباب وجود الطلبة الى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية ، والأحداث الجارية بدرجة متوسطة ¹

3- الدراسة الثالثة : دراسة رضوان جدي :جاءت دراسته بعنوان استخدامات الشباب في عملية التغير السياسي دراسة تحليلية ميدانية - الجزائر نموذجاً - بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي حيث تم التساؤل الرئيسي للدراسة في :
- ماهي استخدامات الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغير السياسي ؟

¹ اشرف عصام فريد صالح ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة في القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني ، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير في الاعلام جامعة الشرق الأوسط ، 2016

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية تمثلت في :

- ماهي عادات وانماط الشباب الجزائري في استخدام شبكات التواصل

الاجتماعي ؟

- ماهي دوافع التحاق الشباب الجزائري بجماعات مرجعية قد تختلف كلية في

بنيته الفكرية عن جماعات الانتماء الاصلية؟

- ماهي الاشباع المحققة لشباب الجزائري من خلال استخدامهم لشبكات

التواصل الاجتماعي

- ماهي اشكال اعتماد لشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في

مواقف التلقي للمعلومات حوال الثورات العربية ؟

- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الراي العام لاحداث

تغيرات سياسية قفي الجزائر؟

- هل تشكل شبكات التواصل الاجتماعية بالنسبة للشباب الجزائري دعامات

إعلامية للتغير السياسي للجزائر ام انها اليات للتواصل ؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته واستخدم الاستبيان المقنن لوصف

وتحليل الخصائص استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي

بالإضافة الى الاستبيان الالكتروني لمعرفة عادات وانماط الاستخدام حيث ضمنت

هذه الاستمارة عينة طبقية عشوائية لتمثيل كافة فئات المجتمع الجزائري كالأستاذة

والصحفيين وأصحاب المهن الحرة والبطالين والمهندسين وغيرهم ليحصل الباحث على نتائج أهمها :

- ان شبكات التواصل الاجتماعي شكلت ملاذا خصباً للشباب الجزائري
- استخدام هذه الشبكات يختلف من مجتمع لآخر خاصة من الناحية السياسية
- المعلومات التي ينشرها المستخدمون او يتلقونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لا تلتزم الحياد
- هناك تزايد لدى المبحوثين فيما يخص دور شبكات التواصل الاجتماعي لتعبئة

راي العام

4- الدراسة الرابعة: عبد الله ممدوح مبارك الرعود :جاءت الدراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين لأردنيين في اطار نيل شهادة الماجستير في الاعلام جامعة الشرق الأوسط 2011 - 2012 " حاولت هذه الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في التغيرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر من خلال طرح العديد من التساؤلات الفرعية :

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات على شكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة القابة والحجب والدعاية في

العلام الرسمي كشكل من اشكال التغيير لسياسي في تونس ومصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على وسائل الاعلام التقليدي

كمصدر من مصادر المعلومات حول التغيير السياسي في تونس ومصر؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الراي العام المحلي

والإقليمي والدولي كشكل من اشكال التغيير السياسي في تونس ومصر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.005 في تقدير المبحوثين

في دور شبكات التواصل الاجتماعي نحو التغيير السياسي في تونس ومصر

لا تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر

والمؤهل العلمي، الخبرة الصحفية، نوع المؤسسة الإعلامية، التخصص، الفترة

الزمنية لعضوية الصحفي في النقابة) ؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بما ان الدراسة تدخل ضمن البحوث الوصفية

كما تصور شكل العلاقة و بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي

التي تلاؤم الأهداف التي يسمو الباحثون الى تحقيقها من وراء استخدام المنهج

وفي اطار هذه الدراسات ثم استخدام المنهج المسحي لقياس رؤية الصحفيين

لدور ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر

وذلك بالاعتماد على استمارة الاستبيان ن قام الباحث بتحديد مجتمع البحث

الدراسة في الصحفيين الرادنين العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية ولكثرة عددهم اقتضت الدراسة على الصحفيين العاملين في الصحف اليومية المطبوعة والذائعة والتلفزيون ووكالة الانباء الأردنية (البتراء) والأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم 685 صحفيا وإعلاميا ونظرا لكبر حجم العينة الدراسة فقد لجأ الباحث الى العينة العشوائية البسيطة وتتكون من 342 مفردة (صحفي وصحفية) قدرت نسبتهم ب 50% من الصحفيين العاملين في تلك المؤسسات وأعضاء في النقابة والبالغ عددهم 685 ليتوصل الباحث في الأخير الى عدد من النتائج :

أهمها :

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات وهذا الارتفاع يعزى الى المستوى ادراك الهيئة للتأثير تكنولوجيا الاتصال

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الاعلام الرئيسي وهذا الارتفاع يعزى الى ادراك مستوى الهيئة للتأثير تكنولوجيا الاتصال ويفسر الباحث ذلك لأسباب الكثيرة التي جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي أدوات جاذبة وناجحة منها ان معلوماتها غير خاضعة للرقابة او التنقيح

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفعا في التأثير على وسائل الاعلام

التقليدية وهذا الارتفاع يعزى الى مستوى الادراك الهئية للتأثير تكنولوجيا

الاتصال¹

5-الدراسة الخامسة: وهي دراسة قام بها الباحثان عبد الكريم الدبسي وزهير ياسين

الطاهات بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة

الجامعات الأردنية . دراسة مسحية . مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة

2013.

تمثل التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي: ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي

في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

أما التساؤلات الفرعية تمثلت في :

- ما هو دور التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

- ما مدى مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات

الأردنية؟

ما مزايا شبكات التواصل الاجتماعي التي تجعلها مؤقنة جامعة البلقاء جامعة آل

البيت جامعة الطفيلة وجامعة البتراء؟

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين لأردنيين ، شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط 2011 - 2012

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية واعتمدا الاستمارة الاستبانة في جمع المعلومات واما مجتمع البحث الذي استهدفه الباحثان هو طلبة الجامعات الأردنية حيث اختار الباحثان عينة عددها 300 طالب وطالبة تم اختيارهم باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي أين تم سحب عينة مقدارها 50 مفردة من كل جامعة من الجامعات الأردنية.

وقد توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج تمل أهمها فيما يلي :

- أن نسبة عالية 97 % من طلبة الجامعات الأردني يستخدمون الانترنت وقد احتل موقع فيس بوك المرتبة الأولى بنسبة 83 % يليه موقع تويتر بالمرتبة الثانية ويوتيوب بالمرتبة الثالثة وهو ما يؤكد انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات الأردنية وارتفاع نسبة المشاركين فيها.

- كشف الدراسة ان نسبة الكبرى من طلبة الجامعات يتمتعون بحرية استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي

- ان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة للطلبة الجامعات الأردنية مصدرا من مصادر الحصول على الاخبار والمعلومات ينافس وسائل الاتصال التقليدية والصحافة الالكترونية وخلال مدة زمنية قصيرة

- ان استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي له عدة إيجابيات وسلبيات ومن أبرز السلبيات ان شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل آراء

واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية من خلال حثهم على التظاهر او الاعتصام وهو

ما يمثل دور التحفيز للتغير من مظاهر الرأي العام¹

سابعاً: التعقيبات عن الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: تمت الدراسة بتناول متغير المواقع التواصل الاجتماعي ودرسته دوره وتأثيراته على افراد المجتمع فتوافقت دراستنا الى حد ما في دراسة كذلك المواقع مع تركيز دراستنا على موقع واحد الا وهو التويتر على غرار الدراسة الأولى التي ركزت على جميع المواقع التواصل الاجتماعي كما نتفق في استخدام المنهج الوصفي كما نختلف في الطرح والميدان بحكم دراستنا في الجزائر والدراسة الأولى في العراق

الدراسة الثانية: اكدت الدراسة على التغيرات السياسية ومدى دور المواقع في عملية التغير السياسي وأصبحت كإعلام بديل نتفق مع الدراسة من نواحي الطرح للتناول مع اختلاف في دور المواقع التواصل الاجتماعي كون دراستنا ركزت على موقع واحد الا وهو التويتر وركزنا على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعين على غرار هذه الدراسة التي شملت جميع افراد المجتمع مع العديد من المواقع التواصل الاجتماعي

الدراسة الثالثة: يمكن القول ان هذه الدراسة درست مكانة المواقع الشبكات الاجتماعية في أوساط الشباب الجزائري ومدى استخدامهم لهذه الشبكات لهذه الشبكات الخاصة

¹ عبد الكريم الدبسي وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية . دراسة مسحية .، في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 01 ، المجلد 40 ، الجامعة الأردنية سنة 2013.

في الجانب السياسي كما لا سعت الى الكشف عن دور الذي هذه الشبكات في عملية

التغيير السياسي وهو مشابه لدراستنا الحالية

الدراسة الرابعة : تشابهت مع دراستنا الحالية من ناحية المتغير المستقل المتمثل في

شبكات التواصل الاجتماعي مع اختلاف في تحديد المواقع كون دراستنا ركزت على

التويتر كما ركزت هذه الدراسة على مجال الحرية في الطرح والرأي العام الذي توفره

المواقع التواصل الاجتماعي ونختلف معهم في الدراسة من ناحية الطلبة الجامعيين

ودراستهم خاصة بالصحفيين

الدراسة الخامسة: يلاحظ على دراسة وصفية ومسحية انها تناولت هذا الموضوع

بشكل من الدقة والوضوح وما ساعدها في التواصل الى مجموعة من النماذج التي

توضح أهمية هذه الشبكات ونسب انتشارها بالإضافة الى مساهمتها في تشكيل الآراء

والاتجاهات لدى الطلبة الجامعات الأردنية

لقد اعطينا الدراسات السابقة نظرة شاملة ومفصلة حول تناول مثل هذه المواضيع لتعقد

الربط بين المتغيرات فساهمت هذه الدراسات في بلورة أفكار ساعدتنا على اعداد

الإجراءات المنهجية التي ساعدتنا في دراسة موضوعنا من خلال تحديد المنهج

المناسب وتوجيهنا لبعض المراجع المهمة والاطلاع على كيفية اعداد الاستبيان الدراسة

الفصل الثاني

شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

ان التطور التقني لمختلف تطبيقات الشبكة أحدثت تغيرات في استخدام الشبكة العالمية " الأنترنت " فتولدت عنها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مع تطور الواب الذي كان وسيلة لنشر المعلومات فتميزت هذه المواقع بالتفاعلية وفرت لمستخدميها سهولة الاستعمال والسرعة في تبادل المعلومات وتبادل الآراء والأفكار والثقافات فأصبحت أفضل وسيلة لعملية التواصل بين الأفراد والجماعات في بيئة افتراضية الكترونية ، حيث نجد موقع التويتر من اهم هذه المواقع فقد استطاع ان يفرض وجوده في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية و الثقافية ويستطب الكثير من المستخدمين لمميزاته الخاصة.

أولاً: مفهوم ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: لقد تعددت تسميات مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك من يسميها شبكات التواصل الاجتماعية، وهناك من يسميها الوسائط الاجتماعية وعرفت عدة تعريفات نذكر منها:

حيث يعرفان كل من بويد¹ و"إيلسون (Boyed and Ellison) شبكات التواصل الاجتماعية بأنها : خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدود يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا¹.

وفي تعريف آخر نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم²

وكذلك يعرفها بريس وماري كريشمار : على انها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسيات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج³

وفي تعريف آخر باللغة الإنجليزية يطلق عليها social média كما نجد مصطلح social net Works أي الترابط الشبكي الاجتماعي ومن ناحية المصطلح العربي مواقع التواصل الاجتماعي أدق من ناحية الوصف ويظل السؤال ماذا تعني

¹ Boyd & Ellison , **social network sites ; definitions, history scholarship**, university of California , 2007,p2

² عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2011 ، ص 18

³ Wasinee kivattiwanyg angnivat : **pinanpho zakkannan 2010** facebooking your dream uasler thes ;p20

مصطلح التواصل الاجتماعي؟ بشكل مبسط هي عملية التواصل مع عدد من الناس (اقرب زملاء أصدقاء ...) عن طريق ومواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توفير المعلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل معك اثناء اعدادك بتلك المعلومات وبذلك تكون أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت¹

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الانترنت التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص بها ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها²

وهو أيضا مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب الذي يتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء بلد - جامعة - شركة كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض³

وتضع كلية شريدان التكنولوجية شريدا تعريف اجرائيا لأعلام الجديد بأنه أحد أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه وهي أهم صفاته⁴

¹ خالد غسان يوسف لمقادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر ط1 الأردن 2013 ص 24

² الهذاني شائن، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني، لدى مسلمي البانيا، دراسة ميدانية دكتوراه غير منشورة لكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، 1998، ص25

³ ليلى احمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان الأردن 2012 ص 37

⁴ عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد -دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية للعلوم الاعلام والاتصال 2011 ص 9

كما تعرف على أنها تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو كذلك مكنتهم انشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل وتصدرت الشبكات الاجتماعية ثلاثة مواقع هامة ورئيسية الفيس بوك والتوتر وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب وأصبحت الوسيلة لتبادل المعلومات والايخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الاحداث.

وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت التناسب بين القطاعات المهمة في المجتمع في حين هناك شبكات اجتماعية تخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستعمل واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض الآخر أكثر تعقيدا في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية¹

2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها

2-1-المرحلة الأولى: بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية من الظهور في أواخر التسعينات مثل كلاس ميتس عام 1995 لربط بين زملاء الدراسة وموقع جريزر عام 1997 حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته اساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها الدرجات الستة للانفصال²

وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الخاصة لمجموعة من الأصدقاء وظهر أيضا عدة مواقع أخرى مثل اللايف جورنال وموقع كايورلد الذي انشا في كوريا في 1999 وكان من ابرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي خدمة الرسائل القصيرة للأصدقاء وهذا ما عرف بمرحلة الأولى

¹ فريال مهنة ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر ، دمشق، 2002 ، ص 144

² عبد الأمير فيصل ، دراسات في الاعلام الإلكتروني دار الكتاب الجامعي العين ، الامارات العربية المتحدة، 2014 ص 66

2-2- المرحلة الثانية وهنا نشير الى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات مواقع المشاركة وغيرها) اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي للتطوير خدمات شبكات الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن ان يؤرخ هذه المرحلة انطلاقا لموقع مايس بايس وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع الفيس بوك وتشهد المرحلة الثانية من تطورات الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم ، حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى الا ان الميلاد الفعلي لشبكات الاجتماعية كما نعرفها كانت مع بداية 2002 حيث ظهر موقع فرنديستر الذي حقق نجاحا دفع قوقل الى محاولة شرائه 2003 لكن لم يتم توافق على شروط الاستحواذ ظهر في فرنسا سكايب روك كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل الى شبكة اجتماعية 2007 وقد استطاع موقع سكايب روك تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي 2008 الى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين ومع بداية 2005 ظهر موقع مايس بايس الأمريكي الشهير الذي تفوق على قوقل في حدد مشاهدات صفحاته واعتبر موقع مايس بايس من أوائل الشبكات الاجتماعية واكبرها على مستوى العالم ومعه الشهير فيس بوك الذي كان قد بدا في الانتشار المتوازن مع مايس بايس حتى قام الفيس بوك في 2007 في اتجاه تكوين تطبيقات للمتطورين وهذا أدى الى زيادة اعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير وعلى مستوى العالم ونجح بالتفوق على منافسه الدود مايس بايس عام 2008

أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى تويتر ويوتيوب لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور¹

ثانيا: أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة وتطمع لتحقيق اهداف محددة، فتاريخيا كان لموقع سيكس ديفويد أهمية كبيرة وصدى واسع مع بدايات الأولى وكذلك موقع اوهاي نيوز وغيرها ومع تطور مواقع التواصل الاجتماعي اصبح تصنيفها يأتي بالنظر الى الجماهير حيث تنصدر القائمة عدد من الشبكات واهمها تويتر ويوتوب الفيسبوك وهي المواقع التي تتحدث عنها باعتبارها اهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا بالنظر الى اختلاف تخصص كل موقع

1- الفيسبوك: هو موقع الكتروني خاص بالتواصل الاجتماعي للأشخاص والشركات ليبرزوا أنفسهم ويعززوا مكانتهم عبر أدوات المواقع التواصل مع الأشخاص الآخرين ضمن نطاق ذلك الموقع او عبر التواصل مع مواقع أخرى وانشاء روابط تواصل مع الآخرين²

2- اليوتوب: اختلف الآراء حول موقع اليوتوب وما اذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا حيث تميل بعض الآراء الى اعتباره موقع مشاركة الفيديو غير ان تصنيفه كنوع من المواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة

¹ زاهر رامي ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربة عدد 15 جامعة عمان الاهلية ، عمان 2003 ص 23.

² مهاب نصر : الفاييبوك صورة المثقف وسيرته العصرية ، وجوه المثقفة على الفيسبوك هل يعيد انتاج صورته ؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010 ص 10

الخصائص جعلنا نتحدث عنه كاهم هذه المواقع نظرا للأهميته الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع

أي أن يوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الاهتمام القصيرة من الأفلام عامة ويستطيع الجميع مشاهدتها الى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها

3-التويتر: يرى احد الباحثين انه احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعب دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط اخذ تويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمز له وهو خدمة صغيرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة يتعدى 280 حرف للرسالة الواحدة بعدما كانت في البدايات 140 حرف او يحوز المرء ان يسميها نص مكثف لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات او التوترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم الى صفحة المستخدم صاحب الرسالة وتتيح شبكة التويتر خدمة التدوين المصغرة وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني كذلك اهم الاحداث من خلال خدمة rss عبر الرسائل النصية sms¹

¹ سليمة رابحي، الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين الوسائط الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية، الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي بسكرة 10/9 سبتمبر 2012

ثالثا: شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والجزائر

1- شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي

ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي المواطن العربي في التعبير عن أفكاره وآرائه التي غالبا ما كانت مخنوقة في وسائل الاعلام التقليدية او مقيدة بخطوط حمراء يبنها النظام السياسي والاجتماعي الموجود في كل دولة وقد وصل المستخدمين العرب الى انشاء مجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرغبة القوية في بناء وطن عربي تنتهي فيه حدود وقد انتقلت عملية التدوين على هذه الشبكات الى مرحلة أخرى في الوطن العربي حيث اصبح المستخدم العربي يلجا الى هذه الشبكات لفصح بعض الممارسات بعض الأجهزة الحكومية التي يمارس عمليات القمع والتعذيب وكشف ملفات الفساد كما شهد المواطن العربي عملية تكوين الاتجاهات السياسية والثقافية من خلال عملية النقاش المتواصلة بين ملايين المستخدمين العرب وبالفعل وصل المستخدم العربي الى مرحلة حشد الجماهير الساحات الافتراضية بشكل فيما بعد الى حشدهم في الساحات الحقيقية كالثورة التونسية والثورة المصرية وغيرها من الثورات التي استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي ان تكون أداة فعالة لتأجيحها ومدتها بالمعلومة وتنظيمها¹ أصبح من خلال المستخدم العربي فردا فاعلا وهي كالاتي:

- قدر عدد المستخدمين في الوطن العربي لفيسبوك ب 17 مليون مستخدم باللغة العربية وقد تربعت مصر على 5 ملايين مشترك وتوقع المختصون الى تزايد عدد المدونين في السنوات القادمة

¹ رضوان جدي ، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي - دراسة تحليلية وميدانية الجزائر نموذجا ، بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي ، جامعة الجزائر 03، الجزائر 28-30

- ضعف الدول العربية وبمعدلات متفاوتة الى تطوير البنية التحتية للاتصالات التي تسرع انتشار الانترنت عبر الهاتف النقال وكوابل الالياف البصرية التي تتيح سرعة أكبر في شبكة الانترنت
- بالموازاة مع تطوير البعد التقني لشبكة الانترنت في الدول العربية فإنها تعمل على رصد وحجب الواقع الالكتروني بالإضافة الى مضايقة واعتقال وسجن النشطاء الافتراضيين بسبب كتاباتهم على الانترنت كما بعض الحكومات العربية بعمليات هجومية الكترونية على حسابات البريد الالكتروني
- تتحجج بعض الدول العربية وراء بعض الشعارات كقوانين حالة الطوارئ وقوانين جرائم الالكترونية للحد من حرية التعبير والمطبوعات او المنشورات إضافة الى قوانين الاعلام التي تتيح للحكومات العربية عمليات الاعتقال وفرض الغرامات حبس الافواه الذين يعبرون على آرائهم المخالفة عبر وسائل الاعلام التقليدية والجديدة كوسائل الاعلام الاجتماعية.
- لجأ بعض المسؤولين والحكوميين والسياسيين العرب الى المساهمة النشطة في منصات الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك والتويتر للتواصل مع الحكوميين وخلق حالة من التفاعل بين المواطن والمسؤول بينما لجأ السياسيون الى تعبئة الجماهير لتكوين حالة من عدم الرضا الجماعي اتجاه سياسات معينة وقد سهل هذا الامر سرعة العملية وانخفاض تكلفتها.
- أعطت ميزة الإخبارية لشبكات التواصل الاجتماعي للمواطن او المستخدم العربي فرصة الاطلاع السريع على الاخبار بسرعة فائقة ومن جهة أخرى ساعدت الميزة الإخبارية هذه الشبكات للحصول على قطاع واسع من جمهور الوسائل الاعلام التقليدية وهي نسبة يتوقع ان تنمو من خلال التركيز على الطبقات الالكترونية.

2-شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر

مع زيادة عدم مستخدمي شبكات الانترنت في الجزائر ازداد أيضا الاهتمام بإنشاء المدونات الشخصية الذي وصل ذروته مع بداية العام 2006 عندما انطلقت حملة مدونة للجميع على يد الحركة التكنولوجية حيث انشأت أول منصة تدوين جزائرية مجانية تهدف الى ازدهار عالم التدوين في الجزائر

وتحمل هذه المدونات الشخصية الكثير من المواضيع المتنوعة التي تعبر على التجارب الشخصية للأفراد و يومياتهم وميولاتهم كما يحمل بعضها نوعا من الانتقاد والرفض اليومي لسلوكات مجتمعية وتؤرخ بعض المدونات لمختلف مناطق الجزائر وقد لجأ الجزائريون كغيرهم من مواطنين الدول العربية الى شبكات التواصل الاجتماعي للترفيه عن انفسهم والتواصل مع أصدقاء جدد بالإضافة الى التعبير عن أفكارهم وأراءهم السياسية والثقافية خاصة في ظل محدودية وسائل الاعلام والمتمثلة في الإذاعة والتلفزيون اللتين تمتلكهما الحكومة وتشير الاحصائيات الى ان مستعملي الفيس بوك يقدرون بـ 21 مليون مشترك من بين 678 مليون عبر العالم وتحتل الجزائر المرتبة 52 علة المستوى العالمي والمرتبة الخامسة عربيا من حيث الاستخدام

وتتميز الجزائر عن باقي الدول العربية لتوفيرها هامش كبير على المستوى الشبكات الاجتماعية واستغنائها على ممارسة التضيق وحجب المواقع الالكترونية مما رشحها ان تتبوأ الصدارة من حيث عدد المشتركين لهذه الشبكات ، وقد تجلت مظاهر التدوين على شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر من خلال التضامن الواسع مع الثورات العربية وخاصة الثورة التونسية والثورة المصرية وذلك من خلال مجموعات على الفيس بوك تضم الاف من المشتركين يقودها شباب والمتقفون من

مختلف التيارات وقد كان ابرزها اتحاد صفحات فيسبوك الداعية للتغيير في الجزائر وحزب فيس بوك التقدمي فرع الجزائر معا من اجل استقرار الجزائر " وان ، تو ، ثري فيفا لا لجيري" واجب الجزائر وصولا الى عدد كبير من الصفحات الشخصية التي تعتمد على نقل الاخبار والمعلومات قامت مجموعة أخرى عبر المواقع الاجتماعي الفيسبوك مقاطعة التظاهرات وعدم تنظيم مهرجاني جميلة وتيمقاد الدوليين واستضافة فنانين من مختلف اقطار العالم بأموال باهضة كان الاجدر بها حسب شباب فيس بوك استغلالها في أمور تعود بالمنفعة العامة على الجزائر.

3- دور موقع التويتر في الوطن العربي:

تويتر: كما يراه الباحث هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وتصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية لعبت دورا مهما جدا في احداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي فيس بوك وتويتر ويوتيوب واخذ التويتر اسمه من مصطلح تويت الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزا له وهو خدمة مصغرة سمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء ان يسميها نصا موجزا مكثفا لتفصيل كثيرة

أنشأ هذا الموقع رجل الاعمال ومهندس السوفتوير الأمريكي جاك دورسي 40 عاما واطلعه في مارس 2006 يقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين اراء ونقل اخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة لا يزيد حروفها 140 حرفا وتظهر هذه الرسائل على صفحة كاتبها ويدها المتبعون له على الصفحة الرئيسية او بزيارة هدف المستخدم الشخصي وصل عدد مستخدمي تويتر 2011 الى

200 مليون ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني كذلك اهم الاحداث من خلال خدمة rss عبر الرسال النصية sms

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة obriovs الامريكية على اجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة ثم تاحت الشركة المعينة ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر ومن نفس العام ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها وبفضل بهذه الخدمة المصغرة عن الشركة الام واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر وذلك في ابريل عام 2007

التويتر دائما على إضافة إمكانيات جديدة للمستخدمين ومنها مثلا هناك الكثير من يتابعونك على صفحتك الشخصية لكن ليس بالضرورة ان تقوم بمتابعتهم والعكس صحيح هناك من متابعتهم لا يعني ذلك انهم سوف يتابعونك ¹

رابعا: مميزات وسلبيات موقع التويتر:

1-مميزات التويتر :

التويتر هو احد المواقع الاجتماعية الأخرى له ما يميزه ومن بين العناصر المميزة له نذكر مايلي :

- ان هذا الموقع يسمح بعدد محدود من المداخلات والتي كما اشرنا لا تتجاوز 140 حرف في السابق ليرتفع الى 280 حرفا ولا يسمح بالثرثرة او الحديث المسهب بل

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي ، دار النشر المكتب العربي للمعرف ، ط 1 ، مصر الجديدة القاهرة 2006 ، ص 28-29

يدفع مستخدميه الى الدخول في الفكرة او الراي او الخبر الذي يريده مباشرة بعكس موقع الفيسبوك والذي يسمح بإدخال معلومات كبيرة ومتشعبة وفي اقل عدد محدود الحروف

- السرعة في نشر الخبر على الانترنت فمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان الملايين من المشتركين في الانترنت حتى ولو لم يكونوا مشتركين في الموقع تويتر

- ويتيح تويتر إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق ارسال رسال sms حيث يمكن استقبال أخرى اصدقاءك انما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة وبعد ان يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع¹

- متابعة الاخر اخبار المدونات والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية وخلاصات rss دون الحاجة الى زيادة كل موقع منها على حدى

- سرعة الإضافة الأصدقاء في تويتر مقارنة بالفيس بوك يكفي ان تنقر على زر fallaw لتكوين صداقة بشكل الي مع أي شخص بينما الفيسبوك يجب ان نطلب إضافة صديق والانتظار لقبول الصداقة

- لا يوجد حد لعدد الصداقات والأصدقاء في تويتر

- الاستفادة من الوقت لا يوجد في تويتر العاب تضيق الوقت ولا يمكن لاحدهم ان يزعجك بعمل تافه في صورة ليست جزء منها

- لا يمكن لأصدقائك تشويه سمعتك بينما يمكن لأصدقائك في الفيس بو وضع صورتك او منشور على جدار الفيس بوك الخاص بك من شأنها ان تشوه سمعتك ومكانتك الاجتماعية

¹ علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع ط 1 عمان 2013 ص 76

- من افضل مميزات التويتر الهاش تاق hashtag ولا تحتاج سوى ان تضيف الهاش تاق في رسالتك لتصل الى متابعي هذا الموضوع¹

• مميزات التويتر التقنية:

- سهل وسريع: فمجرد ادخال لبريدك الالكتروني وتسجيل اسمك واسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشترك بالموقع وتستطيع عندئذ ان تبدأ التدوين وارسال الرسائل القصيرة عبر الموقع او من هاتفك المحمول وان تعطي صفحة معلومات الشخصية طبعاً مميزاً فان الموقع يتبع لك ارفاق صورة شخصية لك او شعار مع كل تدوينيه
- محمول ومتحرك: فمقع التويتر من المواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين او الارسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم
- مجاني : موقع التويتر هو موقع مجاني يتيح ارسال التدوينات القصيرة عبره مجاناً ، يعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول وهي خاصة مكنة الملايين من التدوين وارسال الرسائل القصيرة الفورية عن كل مجريات حياتهم هذا ما ساهم في نشر تويتتر حقاً².

2-سلبيات موقع التويتر:

- مثلما لموقع تويتتر مميزات فهو كذلك لديه عيوب يمكن ان نذكر منها مايلي :
- وجود إعلانات مزعجة تظهر على صفحة المستخدم وحاول الموقع تدارك هذه المشكلة عن طريق خاصية حجب هذه الإعلانات حيث أصبحت لا تظهر

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدة الشبكات الاجتماعية خطر او فرصة بحث مقدم لشبكة الالوكة المسابقة الثانية ، المملكة العربية

السعودية ، المدينة المنورة ، 1432 ص 18

² خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التقنية الاجتماعية الاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي ، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان ، 2013 ، ص 39

- للمستخدم ولكنها في المقابل تظهر للأشخاص من قبل الموقع الى صورة البيضة وهي صورة التي تعطي للمستخدمين الجدد او أي مستخدم لم يرفع صورته الشخصية وقد عرف الموقع بهذه المشكلة وانه جاري البحث عن حل لها
- تويتر ليس مثالي للمحتوى المرئي تويتر في الغالب نصي فمثلا اذا كنت ترغب في مشاركة الكثير من الصور فان الانستغرام قد يكون مناسباً بشكل افضل
- كل التغريدات تقتصر على 140 حرف وبالتالي تويتر يشكل تحدي لمن لديه صعوبة في اختصار أفكاره¹ حتى ورغم انهم رفعوا العدد الى 280
- سرعة انشار الشائعات
- هناك قلة ينتحلون شخصيات المشاهير فيجب العلم بهذا
- كثرة التهريج وعدم الاستفادة الجيدة منه بالنسبة للبعض ومن ثمة ضياع الأوقات²

3- احصائيات حول موقع تويتر

- يحتل موقع التويتر 42 من بين أكثر المواقع زيادة حسب موقع alescis.com
- 90% من التحديات والتدوينات لا تتم عبر موقع التويتر وانما عبر خاصية ال sms الرسائل الفورية او التطبيقات المكتبية
- عرف تويتر اكبر نسبة نمو بين شبكات الاجتماعية خلال الأشهر الأخيرة بالموازاة مع زيادة الكبيرة في عدد المستخدمين يعتبر تويتر اكثر موقع تعرض لانقطاعات خلال سنة 2010 بين ابوز الشبكات الاجتماعية .

¹ عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 01 الأردن ، 2008 ،

ص 12

² احمد يونس ، مرجع سابق ، ص 86

- 76 % من مستخدمي تويتر يتلون بالإنترنت لاسلكيا اما عبر الكمبيوتر المحمول وأجهزة ال pda المساعدة الشخصي الرقمي او الهواتف المحمولة¹

4-خدمات موقع تويتر

يقدم موقع تويتر خدمات مختلفة لمستخدميه نذكر منها :

- **الحديث عن الحياة الشخصية:** تويتر في الأصل انطلق لتحقيق هذه الغاية حيث نجد ان نسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات للمستخدمين بكل تفاصيلها فالكثيرون يستخدمون كمذكرات يومية مقتضبة
 - **التواصل مع الآخرين:** وذلك باستخدامه كخدمة ارسال الرسائل بين الأعضاء تحت انضار الجميع دون سرية
 - **ارسال رسائل قصيرة sms مجانية** يلجأ البعض للتويتر لإرسال رسائل القصيرة لأصدقائهم مجانا وذلك بتشغيل خدمة الاخطار عبر رسائل القصيرة وبمجرد ما يرسل احد المستخدمين الرسالة للموقع يحولها الموقع للهاتف المحمول للشخص المعنى بالرسالة مجانا غير متاحة لبعض الدول²
 - **المتابعة المباشرة للملتيقيات والاحداث المختلفة:**
- مع تطور التدوين وانتشار شبكات الوايف اي أصبح الكثيرون يشتغلون الموقع لتغطية الملتيقيات والمعارض وبعض الاحداث الأخرى عن طريق التدوين المصغر وخاصة الاخبار والمعلومات التي لا تحتاج كثيرا من المعلومات
- **ملحق المدونات:** يشكل تويتر هنا كإضافة على المدونات الشخصية widgets وذلك للكتابة مواضيع سريعة واخبار عاجلة وحصرية scoops

¹ احمد يونس محمد حمودة دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في قضايا المجتمعية رسالة

ماجستير في الاعلام ، جامعة القاهرة 2013 ص 81

² احمد يونس نفس المرجع ص 87

- نشر الروابط: يقدم الموقع خدمة شبيهة بالخدمات التي تقدمها المواقع الأخرى المتخصصة كـ google book marks و del.icio.us مثلا حيث يضع المستخدم عادة عنوان لم يتحدث عند الرابط ثم يتم وضع الرابط الذي غالبا ما يتم تقليص طوله حتى يتبع له حجم التحديث 140 حرفا وارتفع الى 280 حرف وذلك عبر تطبيقات تقدمها مواقع مثل lingarl.com وموقع bit.ly المتخصصين في تقليص الروابط .

خلاصة الفصل:

يمكن القول ان مواقع التواصل الاجتماعي من بينها التويتر اصبح اكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما لها ما تملكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الإلكترونية الأخرى وبالتالي الاقبال المتزايد عليها والوعي التام بأهميتها كونها تفتح المجال للمستخدم بمشاركة آرائهم ومختلف اهتماماته وتفاعله مع الآخرين من خلال ما تتيحه من خدمات فقد كرسست هذه المواقع مبدا التواصل بين الافراد كما غيرت هذه الوسائط الاتصالية نظرة الباحثين الى جماهير وسائل الاعلام وكيفية التعامل معها

الفصل الثالث

الوعي السياسي

تمهيد :

ان اهتمام المتزايد للأفراد بالجانب السياسي في الوطن العربي عامة وفي الجزائر خاصة جراء التغيرات التي شهدتها المجتمعات العربية ومست جميع الشرائح بما فيها الشباب الذي يسعى الى اكتساب ثقافة سياسية من خلال تنمية وعيه السياسي الذي يعتبر أحد المفاهيم الشائعة والمتداولة بين الناس وان كان بطرق فئوية وحزبية ومصالح خاصة أحيانا ومن العوامل التي تساعد على انتشار هذا الوعي هو التفاعل اليومي مع الاحداث السياسية الجارية خاصة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .

أولاً: مفهوم ونشأة الوعي السياسي

1- مفهوم الوعي السياسي :

1-1- لغة: وعي وعيا حديث، أي فهمه وحفظه وقبله عن اقتناع وعي الشيء جمعه في وعاء وعي الأمر أدركه على حقيقته والوعي هو الفهم وسلامة الإدراك¹.

1-2- اصطلاحاً : الوعي السياسي يعبر عن رؤية الأفراد للنظام السياسي القائم والعمليات السياسية والممثلين السياسيين وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب ومواقفهم منها أي أن الوعي السياسي هو ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والدولي² وتعرف الموسوعة البريطانية بأنه ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي والعالمي نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع والتي تعد مؤشراً جيداً على التقدم أو التخلف السياسي من حيث ادراكهم لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطنة³

¹ بطرس البستاني محيط المحيط ، قاموس مطول باللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص 292

² امام شكري احمد القطان ، الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين ، دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب مركز للإسكندرية للكتاب، 2009، ص125

³ Encyclopedia,Britannica.(2001).Deluxe Edition,CD-Rom, N, 20. Ghannam, Jeffrey.(2011).Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011.Center for International Media Assistance. Washington , February 3, p1- 44.

أما تعريف باتزر وماركوتيز للوعي السياسي بأنه قدرة الفرد على توظيف ما لديه من معلومات للوصول للقرار بشأن قضية ما والتعبير عن ذلك في استقصائيات الرأي العام وفي نفس السياق يعرفه جون زيلر على أنه تلقي الفرد وفهمه للرسائل انطلاقاً من بيئتهم السياسية ، وترى الدكتورة شيماء ذو الفقار بان الجمهور العام مختلف ومتباين من حيث درجة الاهتمام بالسياسة والشؤون العامة وان متوسط مستويات المعرفة تميل عامة الى الانخفاض وهنا يكون قدر ربطت اهتمامات الفرد بمستوى المعرفة¹

يتضح مما سبق أن معظم التعريفات التي تناولت الوعي السياسي تشترك في أن الوعي السياسي يشمل ادراك الفرد لمجموعة من المفاهيم والأفكار والمعارف التي تتسم في تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع والتي يكتسبها الفرد بدوره كعضو من أعضاء ذلك المجتمع وتلك الثقافة فهي التي تمكنه من فهم الاحداث السياسية الواقعة في مجتمعه والوعي السياسي معرض للتغير والتبديل وفقاً لواقع السياسي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة ففي كل فترة زمنية أفكار ومشاريع تطرح على شعوب العالم تؤثر في وعيهم السياسي .

¹ شيماء زغيب ذو الفقار ، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام ، دار المصرية اللبنانية ، لبنان ط1، 2004 ، ص 105

2- نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الانسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية اعداد أدوات الإنتاج واثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الانسان أن يعي وأن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري وأن يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر وأن يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه.

حيث يرتبط نشوء السياسي بشكل عام بالإنسان بظهور اللغة وهذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره اذ عن طريق اللغة بدا الحوار بين الانسان منذ فترات التاريخية السحيقة وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على ابراز الوعي السياسي لدى الشعوب فالرومان كانت لهم اسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية والدور الجلي على تحليل الاحداث السياسية التي مرت بها امبراطوريتهم (الا أن تصور الامبراطور الروماني بأن له سلطان وحقوقا غير محدودة) قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الامبراطور فنظرة تحليلية الى ذلك العصر تكشف أنه لم يكن هناك انفتاح سياسي في ذلك العصر كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة

أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية أرسيت فيما بعد الانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتأريخ الأوروبي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوروبي عبر الزمن وأولى التجليات كانت بظهور عصر النهضة الأوروبية وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة ، فالأوروبيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنيسة وتصرفاتها غير الواقعية فكان هدف النهضة الأوروبية هو احداث التغير والابتكار وحدثت بدايات التغير في اوروبا وخاصة في إيطاليا فقد دفعت اوروبا استثنائيا في طريق مثمر محصور في زمان ذو مردود تاريخي كبير وشيء ذو دلالة انها كانت ظاهر نهضة تزامنت مع ابرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة الاستبداد ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد حيث هدفت الى احداث التغير والابتكار ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار ميكافيلي صاحب كتاب الأمير والذي ارجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها الى وجو السلطة الدينية المطلقة .

كان ميكافيلي يهاجم الدين المسيحي لات تعاليمه لا تلائم مع مطالب السياسية وأهدافها حيث أن الفصائل المسيحية تدعو الى الذل و الهوان فأمر الهام عند

المفكرين وخاصة مفكري عصر النهضة والانوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة الاهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة .

أما في الشرق الأوسط فكان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا خاصة في العصور الوسطى فقط عرف الشرق الأوسط استقرارا سياسيا وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية وما جاءت به تلك الحضارة على مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية بالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي فقد احتوى الإسلام على ذلك الوعي والوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئيا بظهور دولة المدنية والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول صل الله عليه وسلم

أما ما تعيشه المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية والعلمية في تفسير الظواهر والاحداث السياسية وعدم المشاركة السياسية فكل هذه ماهي الا افرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة

ان حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الاربعينيات وحتى بداية التسعينيات تأثرت الى حد كبير بالمسالة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم حيث كانت هناك صراعا ايدولوجيا بين الولايات

المتحدة الامريكية التي مثلت القطب الغربي والاتحاد السوفياتي السابق الذي مثل القطب الشرقي فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات على البيئة الداخلية و خاصة الفكرية ولقد أصبح الوعي السياسي قاصرا على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكارزما حتى وقتنا الحاضر ولازالت بعض الدول تعيش مرحلة الطوارئ مما ابقى المجتمعات العربية لا تزال تحت الاستبداد ولا ندري ما يكمن وراء سر الطوارئ ولانرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كرسي الحكم التي لا تتغير الا بالجلطة الدماغية¹

كما يرى محمد عبد الجبار شبوط أن الوعي السياسي ليس مفصولا عن الاطار او السياق التاريخي حيث أنه فهم الحدث اراهن من لحظة واللحظة الراهنة للوقوع انما هي حلقة في سلسلة طويلة اتية من الماضي ومتواضعة في الحاضر وممتدة نحو المستقبل بمعنى ان الوعي السياسي هو الوعي بهذه السلسلة بكامل ابعادها الزمنية والمكانية بدون هذا يصبح وعيا جزئيا ناقصا وليس وعيا كاملا شاملا²

فالوعي السياسي يختلف حسب الأيديولوجيات والبيئة والمجتمعات البشرية حيث تعطي كل مجتمع تعريفا خاصا بالوعي السياسي حسب نوعية ذلك المجتمع فمثلا تركز الاشتراكية على العامل الاقتصادي ودور الطبقات في الإشارة الى ماهية

¹ صلاح عبد الحميد ، الاعلام السياسي ، الاطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة ، ، 2018 ، ص ص 75-76

² محمد عبد الجبار شبوط ، نظرية التاريخ والوعي السياسي مقال منشور عبر موقع www.demoisam.com تاريخ الزيارة

2020-02-21 سا 10:00

الوعي السياسي المرتبط العامل الاقتصادي وهنا يشير كارل ماركس بقوله " لقد حققت الفكرة دوماً بقدر مختلفة عن المصلحة وحمل الاختيار لصحة وواقعية الأفكار السياسية هو الصراع الطبقي والفعل الذي يخاض وفقها " وهنا يتبين ان الاشتراكية ركزت على الطبقة كونها هي التي تشكل الوعي السياسي و من جهة الاتجاه الرأسمالي الدور الأكبر للفرد في حياته وفهم المفاهيم السياسية حيث ساعد كل من السوق الحرة وحرية الرأي والتعبير على انشاء نوع من الوعي السياسي المؤثر على كافة الأصعدة واما الفكرة الإسلامية فقد اشارت الى مسألة الوعي في اطار السياسة الشرعية وكونت وعياً سياسياً لدى المسلمين وذلك الارتباط الجانب الديني والديني¹

ثانياً: مكونات وشروط الوعي السياسي:

1- مكونات المحتوى السياسي: إن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن فهو ليس مجرد ترديد لشعارات وانما هو ادراك لمعضلة التنمية التي يضل البعد السياسي من اقوى أبعادها و على ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع فنذكر أهمها: ²

¹ منير ممدوح الشامي، صلاح محمد عبد المجيد، الاعلام السياسي، مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2011 ص ص 14-15

² شرين حربي جميل الضائي دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير كلية الداب والعلوم الإنسانية جامعة الازهر غزة فلسطين 2010 ص 77

1-1- الهوية :

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع حيث انها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها ادراك الافراد والجماعات لأنفسهم سواء ارتبط هذا الادراك بجماعة عرقية او دينية او قبلية أو إقليم أو دولة أو أمة وتعتبر الهوية السياسية او الانتماء السياسي الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على ادراك ذاته فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضيف شرعية على أنشطتها و يحرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره وتخطي المشكلات المصاحبة للتغيير الاجتماعي.

والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حق القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين... الخ وبها يكتمل المفهوم للامة والشعيب والوطن ، فالهوية الوطنية هي التي تركز على الحدود السياسية للدولة وتبنى هذه الهوية على الانتماء والولاء والمواطنة في الدولة أما الهوية العربية فهي التي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة أو من ثم تحقيق الوحدة العربية في حين ان الهوية الإسلامية ذات

الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس ومن ثم فهي ترتكز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية.

أما الهوية العالمية فانه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤشرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين والشباب

1-2- المواطنة :

تعني المواطنة بمفهومها الواسع الوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة ترتب عليه حقوق وواجبات تتمتع بها الفرد كمواطن وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة ، أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي الى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي ترتبط بمفهوم المواطنة الديمقراطية بها، كما تعتبر المواطنة على الانتماء الى ارض تحددها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين .

1-3- المشاركة السياسية :

تعد المشاركة السياسية عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية وتنمية ايدولوجياتهم وفي

حالة ضيق مجالات المشاركة فان التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا فيكون وعيهم بالتالي محدود ومنقسم ومتشتتا والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من اشكال المشاركة وتشير الى المشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي ، كما تقيد الادبيات السياسية بتدرج مستويات المشاركة بدأ من مزولة حق التصويت مروراً بالمشاركة في المنافسات السياسية وتقديم الشكاوي والاقتراحات واكتساب عضوية وتعتبر التنظيمات الحزبية والجماهيرية والترشيح للمناصب العامة وانتهاء بالوجود الفعلي في بنية السلطة ولضمان تحقيق مشاركة سياسية وبحقوق الانسان وحرية ووجود دستور الذي يضمن المشاركة ويحميها وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة وعليه فالوعي السياسي على علاقة بهذه المشاركة السياسية اذ تعتبر هذه الأخيرة احد ملامح الوعي السياسي.¹

1-4- التسامح السياسي :

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليده الآخرين من منطق التفهم والاستعداد للأعراف بالخطأ

¹ شرين حربي جميل الضائي، مرجع سابق ، ص78

وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصيتها

ويعرف هيرسون herson وهوفستير hofstetter التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارساتهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية ، كم أن التسامح يرفض فكرة التعصب للحقيقة الواحدة واحتكارها كما يتعارض مع كل أشكال الغطرسة والتوقع الرافض للآخرين ويحارب كل التجاوزات التي تتيح ميولا استبدادية تعلن عن أنفسها في كل مجتمع ، وذلك يتضح أن التركيز على عنصر الاختلاف هو بمثابة حجر زاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء وإعطاء الحق الكافي لكافة الأفراد بالمجتمع لأنها تعتبر عن نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع وهذا فان التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع ¹

1-5- التعددية السياسية :

التعددية السياسية مفهوم يشير الى وجود تنوع في الأطر لأيديولوجية المؤسسة والممارسات الاجتماعية وفي هذا الإطار تولي نظرية التعددية اهتماما مميزا للتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول على السلطة عبر وجود

¹ شرين حربي ، مرجع سابق ، ص 79

أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه وغالبا ما يتم التغير عن

هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة

ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين روبرت داهل التعددية بأنها : نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلا من وجود مراكز قوى منفردة بالسلطة ولا يمكن أي منها السلطة المطلقة ولا يمكن له أن يكون صاحب سيادة مطلقة ، وبذلك يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي السياسي والمظاهر الدالة عليه فغياب التعددية تعني غياب الوعي السياسي ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسيا .

1-6- تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية الا اذا كانت الاليات المعتمدة في التسيير المجتمع كله كذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات تتيح لاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية ان يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو اليه وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة والمميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من نظم المكونة للديمقراطية لذا تعتبر تداول السلطة في أي

مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي المجتمع سياسا كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع¹.

2- شروط الوعي السياسي :

إن محددات الوعي السياسي متنوعة ويسري عليها ما يسرى على الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية فالوعي السياسي باعتباره أداة اجتماعي انساني فهو ناتج عن التفاعل الفرد مع مؤسساته الاستشفائية للأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والأحزاب والجمعيات الاهلية كلها مسؤولية بمقدار ما عن بلورة الوعي السياسي وانتاجه وإعادة إنشائه وقف هذا المستوى أو ذلك ، ومنه يمكن القول بأن الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية وهي المسؤول بالضرورة عن ارتفاع او تدني درجة الوعي السياسي ففي الأنظمة المغلقة ذات التدبير الأحادي غالبا ما تكون درجة الوعي هشة محدودة أما في الأنظمة المفتوحة والمتشعبة بروح الديمقراطية فان الوعي السياسي منتقدا ومتقدما

إن الأحزاب السياسية مدعوة في كل حين الى ممارسة دورها القوي في التنمية السياسية والتوعية الإيجابية والتي لا يجب ان تتخذ طابع الموسمية والارتباط الدائم بال لحظة الانتخابية فالأحزاب القوية هي الأحزاب غير انتخابية بالدرجة الأولى²

¹ شرين حربي جميل الضائي ، نفس المرجع السابق ، ص 78-79

² محمد اوجار ، ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب ، معهد البحرين للتنمية السياسية ،البحرين 2010 ص ، ص 20-22

ان الأحزاب وحدها المسؤولة عن محدودية الوعي السياسي وسائل الاعلام هي الأحزاب تتحمل كامل المسؤولية في انتاج الوعي السياسي

ان مجتمع المعرفة رفع من درجة تأثير وسائط الاتصال الحديثة (إذاعة - تلفزيون - انترنت - غرف الدردشة ...) في بلورة الوعي السياسي وبناء مسارات الديمقراطية وهذا ما أدى على تقليص دور ومكانة المؤسسات السياسية التقليدية (الأحزاب تحديدا)

- الشعور بالاقطار السياسي: هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بانه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام ، فيؤازرها ويسعى الى تثبيتها وتثبيتها وفهم مواطن الخلل فيسعى الى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رايه الصائب دون خوف من لوم او عقاب

- الاستعداد للمشاركة السياسية: يعني توجب وعي الفرد بان ممارسة الحيوية السياسية فعلية تقتضي بمد يده الى غيره من افراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي والمركزي

- التسامح الفكري المتبادل: وهو ان يكون النظام السياسي مرنا بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بان تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي

- توافر روح المبادرة: فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعورا إيجابيا تجاه الدولة التي تحكمه بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى الى الأسفل فتكون نظرتة الى الدولة نظرة ابوية تنتظر منها أن تتكفل به
- احترام المبادئ قبل الأشخاص: اذ لابد من توافر القناعة بان السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعتبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فان الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحظى بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها
- الثقة المتبادلة : بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى¹

ثالثا : مستويات الوعي السياسي وأهميته: ²

1-مستويات الوعي السياسي

ويقصد به مستوى الأفكار والايديولوجيات كالتى يحتويها موضوع الوعي من ثقافة ومعايير وعواطف ويمر بثلاث مراحل وهي :

¹ المرجع السابق ، ص ، ص 69-70

² يحيى عبد الحق ، الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي من خلال نشرات قناة الجزيرة الإخبارية ، رسالة ماجستير في الاعلام ، جامعة قاصدي مرياح بورقلة الجزائر 2000 ص 62

1-1- مرحلة المعرفة والادراك: وهي مرحلة التي اطلق عليها هيجل مرحلة

الاستكشاف ويكون الفرد قفيا على مستوى الادراك المباشر كما تعتبر هذه المرحلة استعداد للوعي لتقبل الأفكار ثم حصره وانتقائها .

1-2- مرحلة الاهتمام السياسي : أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها

الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على الاستمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها وعناصر الاهتمام تتمحور حول الانفعال مع الجماعة ، الانتقال مع الجماعة ، التوحد مع الجماعة ، تعقل الجماعة .

1-3- مرحلة الانضمام السياسي: حيث يحتاج الوعي الى مؤسسة لتكوين فكريا قد

تكون مؤسسة تربوية او سياسية او دينية للانضمام الى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الافراد أحيانا الى الأغراض تخدم السلطة او المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد

1-4- مستوى الممارسات : وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادر على المشاركة

السياسية بدرجتها المختلفة او بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع او العزوف عنها او القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة ففي حال تجاهل السلطة وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من اهم المظاهر الوعي السياسي والتي تؤدي أحيانا الى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة واذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا على الممارسة السياسية .

2- أهمية الوعي السياسي:

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي :

● قضية النهضة الحضارية : فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من

خلال معرفة الافراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال

التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل الى الوعي السياسي باتجاه

تطور المجتمع ونهضته

وان النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي

التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الافراد لان بناء الوعي السياسي لا

يمكن ان يتحقق في مرحلة وانما يتطلب ذلك عدة مراحل لابد منها من

توفرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع

● ان الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية

وعملية وبعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة حيث يساعد الوعي السياسي

للمحيط الذي يعيش فيه الانسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا

متعددة بحيث يعطي الواقع مشهد علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا

المجال واهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات

التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية وما

تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر¹

• عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا

الحيوية التي تحدث داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الافراد

غالبا ما يقيد حركة الدولة ولا يسمح لها بان تعمل لها بشكل مطلق في

الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي

كما ان الوعي السياسي له أهمية بالغة وذلك من اجل اخراج المجتمع من

الانغلاق والجمود والسيطرة والشمولية للدولة في حياة المواطنين

• ان الوعي السياسي يساعدني في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد

من اهم المشاكل وخطر الازمات اذ يعد هذا الاستبداد السبب الرئيسي وراء

التخلف في العديد من المجالات الأخرى والاجتماعية والثقافية والاقتصادية

...الخ

• ان افضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو معرفة الشعب لحاله وما

عليه أي الحقوق وواجباته وان الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة

لنمو الوعي السياسي لديهم اذا تحولت الدول الأكثر عداوة الى حلفاء في

¹ زير فان سليمان البرواري ، الوعي السياسي وتطبيقاته (الحالة الكردستانية نموذجا) دهوك مطبعة خاني العراق 2006 ، ص 65

مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الافراد والجماعات¹

رابعاً: مصادر تكوين الوعي السياسي:

ان الوعي السياسي هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة ، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي فهناك الحدس والخيال والاحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكتنف حياة المرء وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لاكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من احداث وظروف سياسية متسارعة وديناميكية من وقت لآخر²

حيث أصبحت عملية التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور الهامة التي توليها الدول الديمقراطية اهتماما بالغاً وتخضعها للدراسات المستفيضة فالتنشئة السياسية تؤدي الى نضوج الوعي السياسي ويبدأ ذلك بالتثقيف السياسي للطفل منذ الصغر وفي مراحل التعليم المختلفة وفي مراحل النضوج والرجولة وممارسة العمل السياسي وعن طريق الأساليب العملية

¹ عبد الله بن علي الفردي ، الوعي السياسي في الإسلام ، دار طريق للنشر ، الرياض ، ط1 ، 01 ، 2010 ، ص ، ص28-29

² نعم إبراهيم الظاهر ، مدخل الى العلوم السياسية ، عالم الكتاب الحديث للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2015 ، ص ، ص 185.184

للتنشئة السياسية للمواطن تضمن الحكومة ان تكتسب ولاء الراي العام لسياساتها الديمقراطية ولذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسية على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية ويتقبلها المواطن

وتعتبر عملية التنشئة السياسية بمثابة تلقين للقيم السياسية وللقيم الاجتماعية ذات دلالة سياسية والتنشئة السياسية بهذا المعنى جزء من التنشئة الاجتماعية وهي عملية يتعرض لها المرء طيلة حياته بدء من مرحلة الطفولة وهي تمتلئ بالقيم التي تتشابك وتكون شبكة اجتماعية من القيم وتؤثر على سلوك واتجاهات الفرد¹

وهناك العديد من المصادر التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي لدى الافراد في كل مجتمع نذكر منها :

1- الأسرة: تعتبر الأسرة هو المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل أسس التنشئة الاجتماعية والسياسية حيث يبدأ الطفل في اكتساب الوعي بنفسه ككائن حي له مقوماته ذاتية وكذلك اكتساب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به²

¹ إبراهيم احمد النجار ، نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية ، مجلة الديمقراطية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية العدد السادس القاهرة افريل 2002 ، ص 135

² ليلي علم الدين ، تنمية الوعي السياسي لطلاب جامعة مصر ، دراسة تحليلية ، مجلة التربية والتنمية ، العدد الرابع ، مصر ، اوت 1993 ، ص 19

وتعتبر الأسرة أهم اليات نقل القيم على الاطلاق وخصوصا في مرحلة التطبيع الاجتماعي التي تبدأ من قبول الطفل لمختلف أنماط السلوك الثقافي فالأسرة تشرع في توجيه سلوكيات الطفل بما يتفق مع قيمه ومبادئهم ومعاييرهم واتجاهاتهم الى الأفضل مستوياتها ويعمل الطفل على تعديل سلوكه طبقا لما يتفق مع النسق القيمي الذي يعتنقه الكبار فالأسرة تعتبر أول نمط للسلطة يعايشه الطفل¹

فالطفل يكتشف في هذه المرحلة طبيعة السلطة (على الأقل شكل السلطة الذي يسود في البيت) وتؤثر طريقة ممارسة هذه الأسرة للسلطة على قيمة واتجاهاته كما يظهر دور الأسرة في عملية تنمية الوعي السياسي من خلال العلاقات السائدة بين أفرادها من حيث الممارسة السياسية والوعي السياسي بالإضافة الى ما تسمح به الأسرة من حريات لأبنائها وماهي حدود الحرية ومفهومها ؟ وهل تقيد هذه الأسرة سلوك أبنائها ام تمنحهم الثقة وتسمح لهم باستقلال التفكير واتخاذ القرار ؟ وهل يسمح للأبناء بالمناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر ام ان التسلط والاكراه والسلبية ولا مبالاة هي السائدة²

فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي دوركايم على دور الوالدين والأسرة في التنشئة الطفل السياسية وذلك لان جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة

¹ إبراهيم احمد النجار ، مرجع سابق ، ص 136

² احمد بدر ، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة ، دط ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 2009 ، ص

ولوالدين فالعائلة هي البداية الأساسية والأولى للبنية السياسية للطفل وهذا يتضح في علم النفس السياسي لدى الأطفال وكلما كانت الأسرة مصدر اشباع الحاجات لدى الطفل والمسؤولة عن تشكيله وتكوينه طبقا للثقافة السائدة في الأسرة فإنها تعتبر الإطار المرجعي الأول للطفل¹

2- المدرسة:

تعتبر قضية التعليم في أي مجتمع من المجتمعات قضية على جانب كبير من الأهمية ، بل انها اهم قضية يتعرض لها المجتمع في أي مرحلة من مراحل التاريخية المختلفة ، حيث ان التعليم بمثابة الوسيلة التي تستخدمها المجتمعات المختلفة من اجل تدعيم ما تومن به الأفكار ومبادئ النظام التعليمي في معظم المجتمعات يعمل على خدمة النظام السياسي القائم في المجتمع ويستمد فاكتساب الفرد للمبادئ والقيم والاتجاهات التي تتفق مع الأيديولوجيات السائدة في المجتمع ، حيث تعد المدرسة عاملا آخر من عوامل التنشئة الاجتماعية ككل والسياسية خاصة فهي تساهم في اكتساب الوعي السياسي ضمن المؤسسة الأولى للتنشئة السياسية وللمدرسة دور هام في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد العائلة حيث تمثل المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة وقد أكد عالم السياسة الأمريكي ماريام على دور

¹ نعيم إبراهيم الظاهر ، مرجع سابق ، ص 185

المدرسة باعتبارها النظام التربوي الرسمي التي تقوم بعمليات التدريب المدني وان التلميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة من خلال المدرسة
هكذا فقد كانت المدرسة ولا زالت الوسيلة التي تلجأ اليها الحكومات للبحث القيم
لجديدة سواء بطريقة مباشرة عن طريق المقررات الدراسية مثل كتب التاريخ
والتربية الوطنية والتربية الدينية التي تحوي ما تريده الحكومة من قيم لغرسها في
نفوس الأطفال والشباب

3- الجامعة :

ان الجامعة هي اهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرها وكذلك توليدهم
وللجامعة دور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات في
هذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار
السياسي للمجتمع وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومة من
خلال تقيد بعض ممارستها السياسية ، تمارس الجامعة دورها الإيجابي اذا ما تم
الربط بين المعرفة والإنتاج أي ربط الجامعة بمفهوم ومشاكل المجتمع والعمل
على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث
التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع ويظهر دور
الجامعة في اكتساب الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع ويظهر دور

الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة للأحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع وخاصة في العلوم الإنسانية¹ وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية التعليمية التي تلعب دور هام في نقل وتبادل المعلومات تأثيرا عميقا على الاتجاهات الفرد والمجتمع وعلى الهياكل السياسية وعلى الحالة النفسية للمجتمع بأكمله وكما انها تلعب دورا مؤثرا في عملية صنع القرار السياسي ويمتد دور الجامعة ليشمل عملية التنمية السياسية فهي مصدر للخبرة السياسية ونشر الوعي والثقافة السياسية وتكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي²

وكذلك تعمل الجامعة على زيادة الوعي السياسي لطلابها من خلال إتاحة مجالات واسعة لمشاركة الشباب ومنها : المشاركة في الاتحاد الطلابي (المتعدد المجالات) و المشاركة في الأسر الطلابية بما يتوافق مع قدراته و مهاراته و المشاركة في الرحلات الجماعية و المعسكرات و المشاركة في الانتخابات و الاتحادات الطلابية سواء بالترشح أو بالانتخاب و المشاركة بين الزملاء لبعضهم البعض في المناقشات المختلفة حول الموضوعات و القضايا المختلفة بالإضافة إلى المشاركة في تنظيم دورات و ندوات ثقافية ، دينية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، رياضية... الخ .

¹ نعيم إبراهيم الظاهر ، مدخل الى العلوم السياسية ، مرجع سابق ، ص 187

² شرين حربة جميل الضائي ، مرجع سابق ص 93

4- الأحزاب السياسية

غالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلا في التوعية السياسية وغالبا ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، أما في الدول المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالبا ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.¹

وتقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين ويقوم أعضاؤها بإعداد الكوادر السياسية والتأثير على الأفراد بهدف الرقي ببرامجها وانضمام افراد جدد لها فهي بحاجة الى جماهير تؤيدها.²

5- وسائل الاعلام

تعتبر وسائل الاعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي فهي تلعب دورا في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد والتي تساهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية و لها دور في عملية التنشئة السياسية و حث الأفراد

¹ - نعيم إبراهيم الظاهر ، مرجع سابق، ص188.

² - شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، جامعة نجاح الوطنية نابلس فلسطين 2015، ص24.

على المشاركة السياسية حيث تقوم هذه الوسائل بتزويد الفرد بالمعلومات السياسية و ترسيخ القيم السياسية من خلال توعية المواطن بالقضايا القومية و القضايا العالمية و تقوم بنقل القيم الجديدة إلى الجماهير و تقديم النماذج السلوكية المدعمة لها.¹

إن الاعلام في الوقت الراهن يمارس دورا اكبر من حيث تعدد الوسائل كالشبكة العنكبوتية و تحويل العالم الى قرية صغيرة لذا اصبح بإمكان الافراد الذين يعيشون تحت الاستبداد من التعرف على العالم الواسع و اقتناء الأفكار الحرة من خلال الانترنت و الأقمار الصناعية و هنا لابد من الفرق بين الأثر الذي تجلبه وسائل الاعلام العالمية في اكتساب نوع من الوعي السياسي، فالإعلام العالمي اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب نظرا لسرعة تنقل المعلومات بين الشرق و الغرب و الشمال و الجنوب و يتجلى هذا الأثر بقوة في المجتمعات النامية و المغلقة و ذلك لكون الافراد في هذه المجتمعات تقيم الاحداث السياسية من زاوية ردود الأفعال الآنية و المرحلية دون التفكير في العواقب و الآثار التي تفرزها الظروف السياسية المتنوعة لذا نرى الظواهر التي تعبر عن الوعي السياسي كالمظاهرات و المطالبة بالتغيير غالبا ما تكون مرحلية و تتلاشى في الوقت الذي رسمته الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان.²

¹ - محمد عبد الله محمد الحورث، الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ، رسالة ماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان الأردن ، 2012، ص38.

² - نعيم إبراهيم الظاهر ، مرجع سابق، ص191.

وعموما فإن وسائل الاعلام بطبيعتها تسعى إلى تعزيز وعي المواطنين و ربطهم بالحركة المجتمعية إذ تقوم بتكوين اتجاهاتهم و تعزيز قيمهم و معتقداتهم أو تعديلها لأن المواطن بطبيعته و بصفته كائنا اجتماعيا و اتصالي فانه يسعى دوما للحصول و المعلومات من وسائل الاتصال المختلفة و تؤتي سلوكياته و قدراته صدق لها.

خامسا: نتائج انتشار الوعي السياسي:

ينجر عن انتشار الوعي السياسي بين افراد الشعوب عامة نتائج منها:

- 1- النهضة الحضارية: ترتبط النهضة الحضارية غالبا بالنهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي وترتبط الأمور في صالح البناء الاجتماعي والحضاري، ووفقا لذلك تتحدد الهياكل التنظيمية والسياسية على أساس الوعي القائم لدى افراد الشعوب.
- 2- التحليل الموضوعي للأحداث: يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية و يحررها من اكتساب وعي زائف تحكمه العاطفة، و يبيث عبر وسائل مستغلة من طرف جهات في النظام الحاكم أو اطراف لها اغراضها الخاصة.

- 3- تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة: يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة ويمتلك الأفراد المتمتعون بالوعي السياسي دورا

رقابيا نسبيا على سياسيات السلطة، حيث يلعب الاعلام دورا بارزا في العلاقة بين

السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة.¹

¹ - ايمام عبد الفتاح امام، الديمقراطية و الوعي السياسي، نهضة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص71.

خلاصة الفصل

ان الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال السياسي يعزز في تنمية الوعي السياسي وتعميقه كما ان له أهمية في دمج الشباب في مجتمعاتهم كما اتضح ان تنمية الوعي السياسي اكتساب الفرد الثقافة التي تعني اكتساب التوجهات السياسية والاتجاهات والانماط ال سلوكية التي يحملها الفرد اتجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة من مدخلات ومخرجات اتجاه دوره كفرد في النظام السياسي لازال في بدايتها

الفصل الرابع

دور المواقع التواصل الاجتماعي

في تنمية الوعي السياسي

تمهيد:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغيرات عديدة في العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد من خلال تفاعلهم وتقريب المسافات فتح المجال أمام المستخدمين لهذه المواقع على غرار التويتر لإبداء آرائهم و التعبير عنها و المشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا تخصهم خاصة الجانب السياسي فقد أصبحت هذه المواقع لها دور هام في تنمية الوعي السياسي لدى المستخدمين كوسيلة جديدة لتعبئة الجماهير

أولاً: مميزات ودور شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي

1- مميزات شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي

توفر شبكات التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة وادواتها العديدة ومميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك الشبكات وعلى الأرض في ان واحد وذلك من خلال الآتي:¹

■ زيادة الوعي السياسي: فمن خلال الاطلاع على المعلومات او الاخبار الكاشفة للحقائق وبمجرد المشاركة للحوادث والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر الصفحات التواصل الاجتماعي وكل ذلك ساهم في تفتح الافاق الأشخاص كانوا تحت تأثير التثويم المغناطيسي للسلطات الحكومية فاستيقظوا من سباهم العميق على أصداء الحرية فاستوعبوا ان لهم حقوقا وواجبات فصاروا اكثر وعيا بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المتطلبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل

■ التشجيع على المشاركة للنشاطات السياسية والانتخابية : فقد اثبتت الدراسات ان شبكات التواصل الاجتماعية كتويتر وفيس بوك وغيرها تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة العديد من الدول المختلفة والقومية وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئمو من الكذب والنفاق السياسي الرسمي فانخرط تحت راية المجتمع الإلكتروني الواحد والمطالبة بالتغيير نحو عالم اكثر حرية وديمقراطية ومساواة وعدالة ونذكر هنا دراسة معهد بو للأبحاث المهمة بعنوان اثر التواصل الاجتماعي على حياتنا والتي نشرت عام 2011 وخرجت بان المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي هم الأكثر عرضة لانخراط في الحياة السياسية من نظرائهم العاديين

¹ خالد غسان المقدادي ، مرجع سابق ، ص 164 ، 165

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

- توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي : فمن خلال خدمات تكوين المجموعات الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك توفير خطوط تواصل امن مثل المحادثات عبر التويتر او تطبيقات الرسائل القصيرة وغيرها من خدمات حافظت على سرية الحراك السياسي والنشاطات المطالبة بالتغير خاصة مع استخدام بعض مناضلي السياسة لاسم مستعار وذلك للمزيد من الحماية ضد الرقابة الأجهزة الأمنية كما استخدمها مشعلي الثورات العربية عبر تلك الشبكات وهذه التقنيات سهلت من جهتهم في حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة وفي غفلة عن رقابة الكثير من النظم العربية
- حشد الأشخاص حول قضية مشتركة بشكل فعال : حسب تقرير لمجلة حلف الناتو فان التكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغير السياسي خاصة في الشرق الأوسط من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة وسمحت بالتنسيق المباشر للحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع واشهر كما نجحت هذه الشبكات وبشكل فعال وفي فترة لم تتجاوز السنين على ان توحد اراء الشباب ومن ثم الشعب باسره حول راية واحدة وهي راية المطالبة بالإصلاح والديمقراطية ،وهناك من يرى ان السر في هذا يكمن في الكيفية التي بنيت عليها هذه المواقع فهي ذات طابع شخصي صادق وبسيط وسهل الاشتراك والتفاعل عبره نور رسالة قصيرة وواضحة فلا مجال لخطب النفاق البرلمانية ولا للعنف المظاهرات بل يستطيع ان تشارك في الحراك السياسي وإظهار دعم السياسي او حزب معين بجرد الضغط على زر يعجبني على التويتر
- توزع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين : ومن مميزات شبكات التواصل الاجتماعي توفير قاعدة لإطلاق نشاط سياسي متعدد الحركات والرؤوس

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

وهذه الخاصية عملت على تشويش الحكومات القمعية وخلخلة استراتيجياتها من خلال الحشد المتوازي المتعدد الرؤوس والمنابع بحيث لا تستطيع القوى القمعية ان تحدد هدفها بدقة او تصوغ تكتيكا فعالا للقضاء عليه كما الحال مع الحركات الثورية التقليدية والتي ما ان تحدد السلطة منبع الثورة وقائدها يسهل القضاء عليه

■ تغيير مفاهيم النضال والاحتجاج: فلم يعد النضال المسلح هو الطريق الأنسب ولم تعد المظاهرات الدموية هي السبيل الوحيد لاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح وانما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية والتأدية والتي ترد عبر الانترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد فقد برهنت العرائض الالكترونية التي يوقعها الالاف او الملايين الناس على انها أداة سياسية فعالة تغنى أحيانا عن المظاهرات الحاشدة

■ عولمة القضايا النضال السياسي محلية : من فوائد شبكات التواصل عملت على نشر الأفكار السياسية من المناضلين وأحزاب محلية لم يكن يسمع بقضاياها العالم ولو ارادت ان تتعرض لمثل هذا المدى الواسع لانتشار كما حدث مع قضايا الثورات الربيع العربي لاحتاج الافراد والأحزاب لدفع الملايين والمليارات لحملات إعلامية في الغرب وغيرها ولكن اليوم وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي والحوار الفردي بين ملايين المشتركين العرب و الأجانب صارت العديد من القضايا العربية الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف وتأييد شعبي على اقل تقدير في العرب

■ تقليل الاعتماد على الخارج بإشعال الحراك السياسي : فمصادر الثورات الشبكات الاجتماعية المشعلة لثورات الربيع العربي كانت كلها محلية وعفوية فما كان هناك تدخل اجنبي في المراحل الأولى ولم يحتاج الى تمويل او تدريب

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

عسكري من الغرب كما عهدنا من قبل بل كل ما احتاجته هو جهاز حاسوب او موبايل وخط انترنت لإطلاق الشرارة وهو يوضح تطبيق رؤى سياسي الغرب عندما زعموا ان الطريق للتغيير هو دعم التقنيات والانترنت وذلك لبناء قاعدة مستقبلية للتغيير وهذا ما حدث بالتحديد

■ التقليل من تأثير الفكر الإرهابي التكفيري واحلال الفكر الديمقراطي الإسلامي المعتدل محله الذي قام بثورات الربيع العربي هو من راود شبكات التواصل الاجتماعي والغالبية منهم أبناء الطبقة الوسطى المتعلمة والنخب المثقفة وهو اكثر انفتاحا لرأي الآخر ولتجاوز ما يتعارض مع جل الأفكار والحركات المتطرفة التكفيرية كما كان الفضل في هذه الثورات للشباب المثقف الواعي والغيور عن مصالح وطنه وهذا عمل وسيعمل على تقليل اثر الحركات المتطرفة والحد من تجميدها على ان العنف هو السبيل للتغير فقد اثبتت شبكات التواصل الاجتماعي ان النضال الحضاري هو السبيل الانجح

2- دور شبكة التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي

وفرت شبكة الانترنت بما تتيحه من عالم افتراضي و المواقع الاجتماعية الفرصة أمام الافراد المشتركين في هذه المواقع لبناء قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه أهدافهم و تحقيقها و انطلاقا من الامام العميق بدورهم في الحياة المجتمعية و بضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم و التعبير عنها و المشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا وأصبح بإمكان أي مشترك أن يضطلع على ما ينشره زملاؤه في المواقع الاجتماعية وهذا بحد ذاته عمق مفهوم المشاركة مع جيل الشباب الصاعد المثقف الواعي لما يدور حوله و زاد من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات.¹

¹ - يوسف حنان، الاعلام و السياسة مقارنة ارتباطية، الأطلس للنشر الإعلامي، 2006، ص75.

ثانيا: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل السياسي وتأثيراته على الوطن العربي

1-علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالعمل السياسي:

قد لخص المختصون والأكاديميون دور هذه الشبكات في العمل السياسي فيما يلي:¹

- سرعة التكنولوجيا في التغيير السياسي من خلال جمع أشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة سمحت بتنسيق مباشر للحركات وسرعت التحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر.
- عزز الاعلام الاجتماعي الروابط الضعيفة وجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المختلفة والخلفيات المتنوعة في الحركات الاحتجاجية كما على شبكة الانترنت.
- وزعت القيادة على مجموعة كبيرة من القياديين، فالهام الجماهير يتطلب أكثر من مجرد صورة فردية، حيث أصبح كل المشتركين في هذه الشبكات بإمكانهم أن ينشئوا مجموعات و يقودون من خلالها الآلاف بل و الملايين.
- سهلت شبكات التواصل الاجتماعي عملية تزويد وسائل الاعلام التقليدية بأخبار الثورات والاحتجاجات والانتفاضات في المنطقة و باقي العالم، كالثورة المصرية و التونسية التي رفع فيها المحتجون لافتات كتب عليها عناوين حساباتهم على فيس بوك و تويتر و يوتيوب، و استخدمتها بعد ذلك الفضائيات في نقل الصور و الفيديوهات و بثها. و يعتقد بعض المنظرين أن فضاء الانترنت ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي قادرة على الربط بين الجماعات ذات المصالح في جميع أنحاء العالم، و بالتالي خلق المزيد من

¹ - رضوان الجدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي دراسة تحليلية و ميدانية الجزائر نموذجا ، بحث مقدم ملتقى الحوار التركي العربي، جامعة الجزائر 3، ص ص 28 30.

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

المشاركة السياسية من خلال التشارك في ملايين الملفات و المعلومات التي أصبحت تتيحها الشبكات الاجتماعية، حيث نجد أن هذه الشبكات ساهمت أيضا في تقارب مختلف المجموعات في جميع أنحاء العالم ، وفي العالم العربي أيضا حيث لم تكن الاحتجاجات فتوية بل ضمت أناسا من خلفيات متنوعة تجتمع معا من أجل قضية واحدة.

2-التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي:

عند الحديث عن التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي يتبادر الى الذهن ان الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية والتي دار ولايزال يدور حولها جدل كبير من قبل المختصين فمنذ مطلع العام 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات وعقدت الكثير من المؤتمرات والفعاليات التي قامت أهمية لشبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة الشعبية وتأثيرها على نماذج الحكومة التشاركية والاليات المجتمعية الجديدة وقد كان للنمو الكبير والسريع لشبكات التواصل الاجتماعي والتحولت في أنماط واتجاهات استخدامها دورا هام في حشد وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية وقد شهدت هذه الفترة تحولات واضحة في الاتجاهات الاستخدام عن الأغراض الاجتماعية الى أغراض السياسية على مستوى المنطقة ان تطورات المنطقة التي حدثت في وسائل الإعلام الجديد وتحولها من حقل للمشاركة يقودنا بالضرورة للحديث عن الثورات العربية الأخيرة التي جسدت فيها مفهوم المشاركة كأحد العوامل الرئيسية التي ساهمت وبشكل يستحق الدراسة والتحليل لاسقاط حالات أنظمة عربية خلال الثمان اشهر الأولى من عام 2011 وهي أنظمة الحكم في تونس ومصر وليبيا التي استمر رؤسائها المخلوعين في الحكم على التوالي 23 سنة و30 سنة وأخيرا الرئيس الليبي الذي حكم ليبيا في

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

42 سنة بعد ان صرخت جماهيرها في الساحات وفي الفضاء المعلوماتي قائلة الشعب يريد اسقاط النظام وان لمن غير العدالة القول بان الفيسبوك او التويتر هما من اسقطا تلك الأنظمة العربية لان في ذلك احفاف للثوار الذين ضحو بارواحهم سعيا وراء الحرية والتقنية هي مجرد أدوات ووسائل لدفع عجلة الحركات الشعبية وليست سببا في الحراك في الشعبي نفسه الذي نتج في حقيقة الامر بسبب ظروف وعوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة عملت مجتمعة الى اثاره سخط المواطنين في تلك الدول وجعلت الأرض تحت اقدامهم جاهزة للانفجار وانما فعله تويتير لم يكن صناعة لتلك الثورات او ايجادها ولكنها عملت على ايقاد شرارة تلك الثورات في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا وغيرها من دول العالم لقد مكن تويتير الشعوب في تلك الدول من توحيد أصواتهم والتعاون حياالا القضايا الأساسية التي تهمهم وذلك من خلال وضعهم بشكل لم يكن تحقيقه من قبل ممكنا على أرضية واحدة مشتركة ان الخطة الأولى لتحقيق عنصر المشاركة يكون عبر إيجاد وعي مشترك للقضية وهذا ما تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي التي تجعل بمقدور الناس الساخطين من امرها معرفة مقدار التأييد واعداد اولئك الذين يشاطرونهم نفس الشعور هذا الوعي المشترك يمنح الناس الشجاعة لاتخاذ خطوات لم يكونوا لي يجرواها على القيام بها لولا ذلك الوعي مثل الخروج من مظاهرات او اعتصامات هذه المظاهرات وان يحضوا بمزيد شيئا فشيئا عبر تعريف المزيد من الناس بها ومع تزايد الاعداد تأتي قوة الحشود مجتمعية ان الشباب المتظاهرين في المنطقة اصبح بإمكانهم من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي ان يقوموا بنشر مطالبهم وان يدعو الأحزاب للإنضمام الى المظاهرات وان يحضوا بمزيد من الدعم من شرائح أخرى عريضة في المجتمع وهذا جاء على لسان احد المتظاهرين

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

حين قال نحن نستخدم يوتيوب لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها ونستخدم تويتر لتنسيق ونستخدم يوتيوب لتحيز العالم ونجعله يشاهد ما يحدث¹

ثالثا: علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي عامة وبالتويتر خاصة

1-علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي

يمثل الشباب فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع ونظرا لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهر لامتنا لما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع من خلال ما يمكن ان يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجهة والمدرّوس لموقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة التي توجد وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم وتجعل منهم منتجين نافعين ومن ذلك يمكن ان تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في تنمية الوعي السياسي وذلك من خلال المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بها على هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعمل على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط ولذا يتم التركيز على مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع او تأخره اذا تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها المستخدمون موقع التواصل الاجتماعي سواء كانت أنشطة ثقافية او اجتماعية او فنية من الأمور المهمة من خلال غرسها وتنميتها للقيم والمعايير الاجتماعية في نفوس الشباب فيمكن ان تحقق شبكات التواصل الاجتماعي الوعي الاجتماعي من خلال مراعاة الأهداف التالية :

- ان يدرك الشباب العربي أهمية دوره في المجتمع من خلال الحقوق

والواجبات

¹ عامر فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من جريدة الى الفيسبوك ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2011 ، 187

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

- ان تنمي الشبا بمكانة الاجتماعية الإحساس لديه بأهمية المشاركة الاجتماعية

- ان ينمي الشباب الإحساس بالمسؤولية نحو الذات من خلال الاشتراك من انشاء صفحة على تويتر تتناول قضية اجتماعية

فالشباب من خلال المواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة وبذلك يتبادل أنواعا من السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره ويتعلم أنواعا من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على موقع تويتر فالجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الافراد ترتبط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعية ويؤثر بعضهم في بعض كما يعتمد بعضهم على بعض

ومن هنا تتضح أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة بين الجماعات التي يمكن تكوينها من مواقع الخبرات وتنمية المسؤولية بالذات من خلل هذه الأنشطة والتفاعل بين الافراد اذ تعد الشبكات الاجتماعية ضرورة ملحة تتطلبها مرحلة الشباب بصورة خاصة فهي تعتبر مرحلة من مراحل كشف الشباب وميولهم في شتى مجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواءا اكانت أنشطة ثقافية او اجتماعية او فنية من الأمور المهمة جدا لا يجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب وتنميتها او إيجاد المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية المعايير الاجتماعية في نفوسهم

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

وبناء على ذلك فان مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعليم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المنوطة بهم داخل المجتمع وذلك من خلال ادوارهم داخل الاسرة والمجتمع ولذلك كان من الضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات الشباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع واكتسابهم للمهارات اللازمة لإيجاد المسؤولية الاجتماعية لديهم وتنميتها من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي يمكن ان توفرها هاته المواقع ومدى الاستفادة ومنها في بث روح المسؤولية وزيادة الخبرات والمهارات والاعتماد الذاتي والاجتماعي داخل الحياة من خلال الادلاء بما يريدون من معلومات حول انفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فان الهدف من هذا الاختراع فهو جعل العالم مكانا اكثر انفتاحا¹

2-علاقة الشباب بالتويتر:

بعد تعريب التويتر بلغ استخدام تويتر في الوطن العربي مستويات قياسية، وكانت فئة الشباب اكثر تعرضها لها نظرا لإقبالهم المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في هذه الشبكات اكثر من أي فئة أخرى

فقد شهد الوطن العربي توسعا كبيرا في استخدام المواقع الاجتماعية خاصة عند الشباب بحكم أن هذه الشريحة هي أكثر تفاعلا مع التكنولوجيا وبالأخص تكنولوجيا الاتصال فالشباب أكثر ارتباطا من غيره بأي تكنولوجيا جديدة بحثا عن الاثارة والمغامرة وهو اكثر ميلا الى التقبل التلقائي لكل ما هو جديد مختلفا عن كبير السن المرتبط بتجارب لا يود المساس بها او تعديلها فضلا عن تغييرها ويجد الشباب اثارة في كل ما هو مستجد فهو يطبعه عنصر التجديد وتغيير وعادة ما يكون اول ما

¹ عامر فتحي حسين ، مرجع سابق ، ص 188

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

يتبنى التكنولوجيا الجديدة وقد اشارت بعض دراسات التأثير في علوم والاتصال ان الشباب هو اسرع الفئات تقبلا للجديد وأكثرها تأثيرا بها من الآخرين لذا وجدنا الفئات الشبابية في مقدمة مستخدمي التطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الاتصال ومواقع التواصل وفي مقدمتها التويتر فقد تأكد على مستوى العالم مدى الانتشار العريض لمواقع الاعلام الجديد بين الشباب وتوغلها في نشاطاتهم اليومية

وكشفت نتائج العديد من الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين معدل حجم الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وبين استخدام التويتر بشكل خاص بمعنى انه كلما زاد استخدام التويتر زاد معه الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الأخرى وبحسب الدراسات فان نسبة الطلاب الجامعيين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت نسبته عالية

لقد أصبح التويتر وجهة يوميا يرى البعض فيها متنفسا ويجد فيها البعض الآخر وسيلة لإعادة جسور الثقة في شخصه وقدراته وطموحه بينما هناك شريحة اجتماعية شبابية تقف موقف المتفرج بين التابعين والمتابعين¹

رابعا : أهمية التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي :

1- أهمية التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الاعلام استخدمت في البداية لأغراض التسلية والترفيه ثم أصبحت اعلاما محترفا ينقل المعلومات والايخبار للأفراد فقد اصبح المشهد الإعلامي ملكا للجميع ولم يعد مقتصرا على فئة محدودة من الناس وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وسرعة للوصول لأكبر عدد من الافراد وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اسهل واقرب للأفراد

¹ عامر فتحي حسين ، مرجع سابق ، ص189

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

لاقت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا من قبل الشباب حيث اتاحت لهم المجال للتعبير على انفسهم ومشاركة مشاعرهم وافكارهم مع الاخرين ولعبت أدوارا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم ونظرا لارتباط قطاع كبير للأفراد بتلك المواقع بات تأثيرها على النواحي الاجتماعية واقتصادية وسياسية يتصدر احداث الساعة

انشأت مواقع التواصل الاجتماعي اعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصور الحية والمعبرة واستطاعت التفاعل مع هذه الاحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول ومن مكان حدوثه فيواكب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الاعلام التقليدي مجاراتها فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للإحداث والوقائع وبث الاخبار بلحظتها متضمنا صورا ومقاطع مرئية حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها¹

بزغت مواقع التواصل الاجتماعي كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب الناطقة فرصا لم يلقوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم ليس فقط على الأنظمة المستبدة وانما على أمور تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار او العنف الاسري وحقوق الانسان او محاربة الفساد وغيرها من القضايا الاجتماعية الأخرى فساهمت تلك الموقع في تحريكها والنجاح في تغييرها

فإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستقاء المعلومات والتأثير هذا وقد دفعت الانترنت الشباب العربي الى المشاركة الفعالة في

¹ عبد الله الرعود ، مرجع سابق ، ص113

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

من مناقشة قضايا الشأن العام والتعبير عن نفسه بكل حرية بمنأى عن قيود البيئة السلطوية التي رسختها معظم النظم الحاكمة فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرص جديدة لم تكن موجودة للشباب المهمش والشباب المنتمي الى أقليات سياسية وعرقية على نحو تحول معه الفضاء الالكتروني الى المجتمع مصغر ينافس تنظيم مواقعهم او مدوناتهم

ان الشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني الاعلام الجديد ذات تأثير عالي الفعالية لم يتصورون المحللون وخبراء الاعلام والاتصال بل انها تفوقت على العديد من الفضائيات في نقل المباشر للأحداث والوقائع فقد بثت الاخبار بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية التقطها شباب من أبناء الجيل الالكتروني الجديد في سباق اعلامي مع القنوات الفضائية ونشرها الدعوات الإيجابية للمشاركة في اعمال تطوعية بل ان تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت كما كان في الاحتجاجات المصرية التي بدأت الكترونيا ثم أصبحت ثورة شبابية شعبية على ارض الواقع ان التويتر ويوتوب وفيس بوك وعوالم افتراضية ومدونات الكترونية وضعت أخيرا في الحسابات وباتت وسائل الاتصال الرئيسية ومستخدمه في انحاء العالم استطاعت ان تزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وتعزز تواجد قطاع عريض من الناس من محادثات وتجمعات الكترونية بين متصفح الشبكة العنكبوتية واستقطاب اعداد كبيرة من البشر بكافة الاعمار والتوجهات والاتجاهات والسياسيات إيدانا بانطلاق مرحلة جديدة من التواصل الاجتماعي هيئت تلك الشبكات التفاعلية العنقودية للعلاقات الكترونية اكثر عمقا بين المتصفحين وتبادلت فيها المعلومات والبيانات والآراء والأفكار في شفافية وحرية وأصبحت احدى الوسائل المحورية للتعبير عن

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

الراي للتصفح حراك اجتماعيا واقعيا وتركيبية متداخلة من الافراد وجماعات مختلفة ومتجانسة وذلك هو الذي خلف صراعا تنافسيا بين المواقع الالكترونية العالمية مثل جوجل ومايكروسفت سعيا لامتلاك تلك الشبكات التفاعلية

2-علاقة المواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي :

شكّلت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة التويتر مجالا مفتوحا يطلعنا على العالم الكبير لحظة بلحظة داخل البيئة الإعلامية الجديدة البديلة حيث ساعد تويتتر على الغاء الحواجز والحدود التقليدية بين الدول والشعوب وأظهرت مدى الضعف الذي أصاب المؤسسات الإعلامية التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الشعوب والحكومات وبناء الانتماءات ودفع الحركات السياسية كما وفر الموقع عالم افتراضي تفاعلي واثاح الفرصة امام الافراد المشتركين فيه لبناء قاعدة أساسية للانطلاق باتجاه اهداف لتحقيقها وانطلاقا من الايمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية وبضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال امام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها والمشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا واصبح بإمكان أي مشترك ان يطلع على كل ما ينشره زملاؤه

كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول الى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى خاصة في مجال السياسي منها وذلك من خلال قدرته على نشر الاخبار بسرعة هائلة وموثوقة بالصوت والصورة زيادة الوعي مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا واحداث تهم الراي العام وخاصة فئة الطلبة منهم بالإضافة الى طرح اراء متعددة في هذا المجال

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

وباختصار نقول ان موقع التواصل الاجتماعي تويتر ساهم بشكل كبير في إمداد الأفراد بالمعلومات والمعارف السياسية و بناء الأفكار السياسية وصولا الى تشكيل آرائه واتجاهاتهم ومن ثم سلوكه السياسي كما ساهم في تزويد الشعب بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الراي العام كما انه لعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع افراد الشعب في المواقف السياسية الهامة¹

في الراي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها مما جعل من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة مما يؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة ان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق حيث قطعت اشواط كبيرة في تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية خاصة وبرز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر وفيسبوك ويوتيوب والإنستغرام بشكل واضح في الحياة السياسية في المجتمعات العربية فقد شاع استخدامها بشكل واسع مما اسهم في تعزيز الوعي السياسي والذي نتج عنه مشاركة سياسية فاعلة ضد أنظمة عربية فاسدة كأنظمة مصر وتونس واليمن وليبيا وسوريا وغيرها فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة للتعبير عن انفسهم وعن تصوراتهم في كافة القضايا .

¹ اشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي ، ماجستير اعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016 ، ص42

الفصل الرابع : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

خلاصة الفصل

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي عامة والتويتر خاصة في عملية التعبئة الجماهيرية فقد لعبت دورا هاما في هذه العملية فهي تعتبر وسيلة من وسائل للتنشئة الاجتماعية والسياسية فخصائص مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بالتواصل التفاعلي ساعدت وبشكل كبير المستخدمين والشباب خاصة على تنمية الوعي السياسي .

الفصل الخامس

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية، حيث يتناول هذا الجزء من دراستنا الإجراءات المنهجية للدراسة من أدوات الدراسة إلى أدوات جمع البيانات تم سنتطرق إلى تحليل البيانات استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة استبيان الكتروني، وقد تم إدراج وتفرغ الاجابات في جداول وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج العامة.

أولاً : مجالات الدراسة :

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي، لأي بحث علمي ، كونه يساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الشق الميداني :

1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة في قسم علوم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة بجامعة عمار ثلجي بالأغواط

2- المجال البشري :

المجال البشري في هذه الدراسة : طلبة قسم العلوم الاعلام والاتصال جميع المستويات

3-المجال الزمني :

بداية انجاز هذه الدراسة منذ بداية قبول اللجنة العلمية لموضوعنا من شهر فيفري 2020 الى غاية شهر أوت 2020

ثانيا :منهج الدراسة :

ان مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة، فالمنهج يعبد الطريق لجميع الخطوات الدراسة، فقد عرف المنهج " على انه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم ،بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته ، حتى يصل إلى نتيجة معلومة . " ¹

¹ عبد الرحمان البدوي، مناهج البحث العلمي ، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت ،1977، ص8

وبما أن دراستنا تتمحور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري -موقع التويتر نموذجاً -، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة، وعناصرها وعلاقتها في الوضع الراهن، من خلال جمع المعلومات و البيانات واستخلاص دلالاتها وتعميمها عن الظاهرة المدروسة .

وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف " بأنه تلك الدراسة التي تهدف الى وصف الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة أو الظواهر المبحوثة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة كما ولطبيعته العالقة السائدة فيها ونوع فيئتها ."¹

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

ان عملية جمع البيانات مهمة جداً في أي بحث تحتل أهمية بالغة ومكانة أساسية في عملية الانتاج العلمي، بحيث أن دقة النتائج التي تتوصل اليها الباحث ومدى صحتها وتطابقها مع الواقع تتوقف على الاختيار السليم والمناسب لأدوات جمع البيانات

2-1- الاستبيان

فقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية الاستبيان التي تعرف: بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل ازاء الأفراد تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية، يتم بناؤها على أساس الأسئلة المفتوحة والمغلقة المستمدة من التحليل المفهومي باحترام بعض القواعد من أجل تفادي الأخطاء².

¹ جمال زكي حسن السيد، أسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1962، ص13

² - مورييس أنجريس ، مرجع سابق، ص 204.

استعملنا هذه التقنية كأداة رئيسية في دراستنا لهدف جمع المعلومات حول الموضوع ،
قمنا بصياغة أسئلة الاستمارة و تقديمها للأستاذ المشرف الذي أبدى ملاحظاته حولها ،ثم
توزيعها على شكل استبيان الكتروني لأنه أقل تكليفا بالإضافة الى لوضع الذي تعيشه بلادنا
الجزائر انتشار فيروس كورونا المعدي

اعتمدنا في نشر الاستبيان الالكتروني على صفحات ومجموعات مواقع التواصل الاجتماعي
من تويتر والفيسبوك حتى البريد الالكتروني لبعض الطلبة، كما حاولنا تجنب صعوبات
الاستبيان الإلكتروني بطرح أسئلة عن التخصص وسؤال عن استخدام تويتر وذلك لحصر
عينتنا على طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط وكذا مستخدمي تويتر فقط الذي يدور
حوله موضوع دراستنا

وعليه تم إعداد الاستبيان الالكتروني متضمنا أسئلة تخص جميع المعطيات والمتغيرات
المتعلقة بفرضيات الدراسة واحتوت صحيفة الاستبيان على 27 سؤال وشملت أربع محاور
أساسية وهي:

المحور الأول: يشمل البيانات الشخصية للطالب : الجنس ، السن ، الحالة العائلية ، المستوى
، التخصص ، واستخدام تويتر

المحور الثاني: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية الطلبة
تضمن هذا المحور على 08 أسئلة

المحور الثالث: يمكن اعتبار موقع تويتر أحد العوامل الفاعلية في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الطلبة تضمن هذا المحور 07 أسئلة

المحور الرابع: هناك دوافع سياسية واجتماعية في استخدام الطلبة لموقع تويتر في القضايا السياسية وتضمن هذا المحور 06 أسئلة

وبعد استقبال الاستثمارات الكترونيا قمنا بتفريغها ومعالجتها عن طريق التفريغ الآلي وتحليلها إحصائيا ومن ثم جدولتها واستغلال الخصائص الإحصائية في الكشف عن مختلف العلاقات بين المتغيرات قصد تحليلها وتفسيرها تفسيراً سليماً

رابعاً: عينة الدراسة وخصائصها:

1- عينة البحث

تختلف العينة وطريقة اختيارها، باختلاف المعلومات المراد جمعها، و قبل تصميم العينة يجب تحديد مجتمع الدراسة ومعرفة أفراده، وكلما زادت معرفة إطار العينة كلما تقلصت التحيزات التي قد تطرأ نتيجة الجهل به، فهي جزء من المجتمع الأصلي للبحث، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل هذا المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث من مشقة دراسة المجتمع بأكمله.¹

العينة : تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون مختلفى وممثلة بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج او الجزء يعني بالباحث عن دراسته بكل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة الصعوبة

¹ - محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، ا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2001، ص 115.

او استحالة دراسة كل تلك الوحدات وعادة ما يتم اختيار العينة وفق أسس تاو أساليب علمية متعارف عليها¹

وعلى اعتبار أن العينة أنواع فهي تعتبر الخطوة الأساسية في البحث لأنها تمهد للتحقيق الميداني، وتسهل الدراسة الإمبريقية، كما تختلف طريقة اختيار العينة باختلاف البحث، فالعينة التي اخترناها لدراستنا هي: العينة القصدية أو العمدية حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أسس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة البحث يحقق هذا الاختيار اهداف الدراسة المطلوبة كما ان الباحث يختار افراد العينة اعتماد منه بانها تمثل مجتمع دراسته ان يكون حجم المفردات المختارة مناسبة مع تعداد الكلي الذي يكون له نفس الصفات المجتمع الكلي²

عينة دراستنا تمثلت في العينة القصدية أو العمدية قصدا منا مستخدمين موقع التويتر من طلبة الاعلام والاتصال تكونت من 117 مفردة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال حيث تم التوزيع الالكتروني من خلال الاستبيان الالكتروني و تم استرجعا 138 استبيان وبعد المعاينة تم الغاء 21 استبيان لا تتوفر فيهم الشروط العلمية سواءا خارج التخصص المطلوب او لا يستخدم التويتر او غير مكتمل الإجابات

¹ عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار المسيرة ، ط01 ، عمان الأردن ، ص 145

² محمد عبد العزيز الجبران ، البحوث الإعلامية - أسسها اساليبها مجالاتها ، مكتبة الفهد الوطنية ، ط02 ، الرياض ، 2004 ، ص 90

2- خصائص العينة:

1- جدول رقم 01: افراد العينة حسب الجنس :

النسب المئوية	التكرار	الجنس
47%	55	ذكر
53%	62	أنثى
100 %	117	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة قدرت بـ 53 % من أفراد العينة من الاناث ، في حين نجد نسبة 47% من المبحوثين يمثلون الذكور، وعليه نلاحظ أن نسبة الاناث يمثلون الشريحة الأكبر من مجتمع البحث

جدول رقم 02: توزيع العينة حسب السن :

النسب المئوية	التكرار	السن
27.35%	32	من 17-23 سنة
65.82%	77	من 24-30 سنة
06.83%	08	من 31 سنة فاكثر
100 %	117	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اعلى نسبة سجلت بـ 65.82% للفئة العمرية للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 24 سنة الى 30 سنة ، في حين نجد نسبة 27.35% من المبحوثين يمثلون الفئة العمرية من 17 سنة الى 23 سنة ، في حين سجلت اقل نسبة للفئة العمرية من 31 سنة فاكثر بنسبة قدرت بـ 6.83%

نستنتج ان أغلبية الطلبة ذوي خبرة لسنهم في الجامعة دلالة على ان فئة الشباب الأكثر نضجا وأكثر وعيا في تصفحهم للمواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 03: توزيع العينة حسب الحالة العائلية

النسب المئوية	التكرار	الحالة العائلية
68.38%	80	أعزب
28.20%	33	متزوج
3.42%	04	أخرى
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 68.38% من المبحوثين العزاب ، في حين نجد نسبة

28.20% من نسبة المتزوجين ، في حين سجلت النسبة الأقل للمبحوثين ذوي وضعية

اجتماعية اما مطلقين أو أرامل معبر عنها بحالة عائلية أخرى قدرت نسبتهم بـ 3.42%.

نستنتج أن أغلبية الطلبة عزاب وهذا راجع للتغيرات الاجتماعية في تحديد الأولويات وتقديم

الدراسة والتحصيل العلمي والشهادات على الزواج وكذا تغير سن الزواج وتقاليد المجتمع

مقارنة بالأجيال السابقة ، في حين الطلبة المتزوجين هم الطلبة العاملين والقادرين على تكوين

أسرة ومنهم كذلك الطلبة الذين يحاولون التوفيق بين الدراسة ومسؤولياتهم العائلية

جدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرار	المستوى
%28.21	33	ليسانس
%71.79	84	ماستر
% 100	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 71.79% من المبحوثين ذوي مستوى الماستر، في حين نجد نسبة 28.21% من المبحوثين ذوي المستوى ليسانس

نستنتج أن أغلبية الطلبة من مستوى الماستر راجع لتكوين علاقات أكثر عمقا وأكثر اقدمية من ذوي ليسانس كون الماستر كونوا صداقات واكتسبوا خبرة في مشاورهم الدراسي ووسعوا خبرتهم وصداقاتهم الى العالم الافتراضي في انشاء مجموعات تواصل اجتماعي فكانوا الأكثر المبحوثين في التجاوب مع موضوع الدراسة .

خامسا : عرض وتحليل البيانات

جدول رقم 05: اكتساب معارف سياسية من خلال تويتر

النسب المئوية	التكرار	اكتساب معارف سياسية من خلال تويتر
76.92%	90	نعم
23.07%	27	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 76.92% من المبحوثين الذين أقرروا بأنهم يكتسبون معارف سياسية من خلال تصفحهم لموقع تويتر ، في حين نجد نسبة 23.07% لا يرون أن تويتر يكسبهم معارف سياسية .

نستنتج أن أغلبية الطلبة عبروا على أن تويتر ساعدهم في اكتساب المعارف السياسية بحكم أن موقع التواصل الاجتماعي تويتر من أكثر المواقع استخداما للشخصيات السياسية وبالتالي يكون أكثر طرعا للمواضيع السياسية مقارنة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى وهذا دلالة على أن جمهور تويتر يتعرضون للتغريدات السياسية التي تحتوى على العديد من الأفكار والمعارف التي من شأنها تزيد من الرصيد المعرفي للطالب في المجال السياسي ، في حين الذين لا يرون أن تويتر يكسبهم معارف سياسية راجع لعدم ثقتهم في مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي .

جدول رقم 06: متابعة حسابات السياسيين عبر التويتر

متابعة حسابات السياسيين عبر التويتر	التكرار	النسب المئوية
دائما	14	%11.97
أحيانا	90	%76.92
أبدا	13	%11.11
المجموع	117	% 100

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ %76.92 من المبحوثين الذين يقرون بانهم أحيانا يتابعون حسابات السياسيين ، في حين نجد نسبة %11.97 من المبحوثين الذين دائما يتابعون حسابات السياسيين ، في حين أقل نسبة سجلت بـ %11.11 من المبحوثين الذين لا يتابعون ابدا حسابات السياسيين .

نستنتج أن أغلبية الطلبة أحيانا ما يتابعون حسابات السياسيين وهذا راجع للأحداث السياسية والتغيرات التي يشهدها العالم هي التي تدفع بالطالب للمتابعة بالإضافة الى اهتمامات فئة الطلبة المختلفة كونهم فئة شبابية لا تقتصر اهتماماتهم على الجانب السياسي فقط وبالتالي تتوزع متابعتهم على حاجياتهم الأخرى على غرار الجانب الثقافي والرياضي والديني والترفيهي والسياحي وغيرها ، في حين هناك فئة من الطلبة لديهم اهتمام كبير بالشأن السياسي فنجدهم دائما يتابعون صفحات السياسيين خاصة الطلبة الذين الممارسين والمنخرطين في الأحزاب ولديهم تطلعات سياسية .

جدول رقم 07: الاهتمام بالمواضيع المتداولة عبر نرد التويتر

النسب المئوية	التكرار	المواضيع المتداولة عبر نرد التويتر
14.52%	17	دائما
55.55%	65	أحيانا
12.82%	15	أبدا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 55.55% من المبحوثين الذين أحيانا ما يهتمون بالمواضيع المتداولة عبر النرد في موقع التويتر في حين نجد نسبة 14.52% من المبحوثين الذين دائما يهتمون بالمواضيع المتداولة عبر التويتر ، في حين نجد اقل نسبة سجلت للمبحوثين بـ 12.82% من المبحوثين الذين لا يهتمون بالمواضيع المتداولة عبر نرد التويتر .

نستنتج أن أغلبية الطلبة أحيانا ما يهتمون بالمواضيع المتداولة عبر نرد التويتر دلالة على ان الطلبة يهتمون فقط بما يخدم احتياجاتهم ورغباتهم فيهتمون بالمواضيع التي تهتمهم ومنها المواضيع السياسية وهذا دلالة على نوع من الوعي في تحديد ما يتابعونه ويركزون عليه في حين نجد فئة من الشباب لديهم الفضول في متابعة جميع المستجدات والمواضيع المتداولة لاهتمامهم بالشأن الداخلي للبلد ومعرفتهم بهذه الخاصية كونها اسرع في طرح المعلومة من موقع الفيس بوك فتحتل المواضيع المراتب الأولى في النرد لأهميتها .

جدول رقم 08: علاقة مشاركة التغريدات السياسية بمتغير الجنس

مشاركة التغريدات السياسية التي تعجبك		ذكر		أنثى		المجموع	
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار
نعم	46	%83.64	42	%67.75	88	%72.22	
لا	09	%16.36	20	%32.25	29	%24.78	
المجموع	55	%100	62	100%	117	% 100	

نلاحظ أعلى نسبة قدرت ب 72.22% من المبحوثين الذين عبروا عن مشاركتهم للتغريدات السياسية التي تعجبهم، تقابلها أعلى نسبة للذكور ب 83.64% في حين نسبة 24.78% من المبحوثين لا يشاركون التغريدات السياسية التي تعجبهم تقابلها أعلى نسبة 32.25% للإناث نستنتج أن أغلبية الشباب خاصة الذكور يقومون بمشاركة التغريدات السياسية التي تعجبهم راجع لوعيهم السياسي بالمواضيع السياسية وهذا ما يدعمهم للمشاركة على حساباتهم تعبيراً منهم عن أن المواضيع التي أعجبهم تعبر عنهم ، في حين الذين لا يشاركون المواضيع السياسية رغم إعجابهم بها دلالة على تحفظهم في عملية المشاركة يكتفون فقط بالمشاهدة فقط

جدول رقم 09: التهاور مع أصدقاء لهم ميول سياسي

التهاور مع أصدقاء لهم ميول سياسي	التكرار	النسب المئوية
نعم	85	%72.65
لا	32	%27.35
المجموع	117	% 100

نلاحظ أعلى نسبة قدرت ب %72.65 من المبحوثين الذين يتهاورون في الأصدقاء الذين لهم ميول سياسي في حين نجد نسبة %27.35 من المبحوثين الذين لا يتهاورون مع الأصدقاء الذين لهم ميول سياسي

نستنتج أن أغلبية الطلبة يتهاورون مع اصدقائهم بالتويتر الذين لديهم الميول السياسي دلالة على وعي الشباب بالجانب السياسي ونضجهم في اتباع أساليب الحوار والتداول للمعارف السياسية واكتسابها من بعضهم البعض فتبادل الأفكار السياسية عبر التويتر تزيد من وعي الشباب السياسي ، في حين الذين لا يتهاورون سياسيا راجع لقناعاتهم السياسية ولا يفضلون أساليب الحوار .

جدول رقم 10: إعطاء الرأي في المواضيع السياسية التي في تويتر

إعطاء الرأي في المواضيع السياسية التي في تويتر	التكرار	النسب المئوية
دائما	13	%11.12
أحيانا	86	%73.50
أبدا	18	%15.38
المجموع	117	% 100

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت ب %73.50 من المبحوثين الذين أحيانا ما يعطون آرائهم في المواضيع السياسية التي تطرح عبر موقع التويتر، في حين نجد نسبة %15.38 أبدا ما يعطون آرائهم لمواضيع السياسية عبر التويتر ، كما نجد أقل نسبة لفئة الطلبة الذين دائما يعطون آرائهم للمواضيع السياسية عبر التويتر بنسبة %11.12.

نستنتج أن أغلبية الطلبة يبدون بآرائهم اتجاه المواضيع السياسية التي تنشر في التويتر راجع لوعيهم السياسي دلالة على ان التويتر يساعد على تنمية الثقافة السياسية لدى الشباب من خلال مميزاته التفاعلية في حين هناك من يتحفظ على إعطاء رأيه في المواضيع السياسية يلتزم بالاتجاه المحايد وهناك القليل الذي دائما له رأي في المواضيع السياسية دلالة على انخراط هذه الفئة من الشباب في المجال السياسي فيعتبروا متمرسون سياسيين

جدول رقم 11: تقديم اقتراحات سياسية من خلال حسابك بالتويتر

النسب المئوية	التكرار	تقديم اقتراحات سياسية من خلال حسابك بالتويتر
10.25%	12	دائما
68.39%	80	أحيانا
21.36%	25	أبدا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 68.39% من المبحوثين الذين أحيانا ما يقدمون اقتراحات سياسية من خلال موقع التواصل الاجتماعي تويتر ، في حين نجد نسبة 21.36% من المبحوثين الذين لا يقدمون اقتراحات سياسية عبر التويتر ابدا ، في حين نجد فئة قليلة تقدم اقتراحات سياسية دائما عبر التويتر بنسبة سجلت بـ 10.25%

نستنتج أن أغلبية الطلبة أحيانا ما يقدمون اقتراحات سياسية عبر التويتر دلالة على نضجهم ووعيهم السياسي و امتلاكهم لأفكار وقناعات يسعون لتقديمها وطرحها لعلها تصل لأرض الواقع باعتبارهم من احد الفئات المثقفة وما لهم من دور في المساهمة في حل المشاكل المجتمعية ، في حين نجد جزء من الشباب لا يقدم اقتراحات سياسية راجع لعدم ثقته في اخذ رايه بعين الاعتبار

جدول رقم 12: مساهمة التويتر في تشكيل اتجاهك السياسي

النسب المئوية	التكرار	مساهمة التويتر في تشكيل اتجاهك السياسي
69.24%	81	نعم
30.76%	36	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 69.24% من المبحوثين اللذين أقروا بأن التويتر ساهم بشكل كبير في تشكيل الاتجاه السياسي لديهم، في حين نجد نسبة 30.76% من المبحوثين لا يرون أن التويتر يساهم في تشكيل اتجاهاتهم السياسية

نستنتج أن أغلبية الطلبة أقروا بأن التويتر ساهم بشكل كبير في تشكيل اتجاهاتهم السياسية دلالة على التويتر له دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب وتلبية رغباتهم وحاجياتهم واشباعها بالإضافة الى المصادقية التي يحظى بها التويتر من ناحية طرح المواضيع السياسية والشخصيات الرسمية التي لها حسابات رسمية عبر تويتر أكثر من المواقع التواصل الأخرى في حين نجد فئة من الشباب لا يرون ان اتجاهاتهم السياسية ساهم بها التويتر راجع لعدم الثقة في المواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى ميولاتهم الأخرى الطاغية عن الميول السياسي

جدول رقم 13: مساعدة التويتر في متابعة مختلف التطورات السياسية

النسب المئوية	التكرار	مساعدة التويتر في متابعة مختلف التطورات السياسية
16.23%	19	دائما
70.95%	83	أحيانا
12.82%	15	أبدا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 70.95% من المبحوثين أحيانا ما يساعدهم التويتر في متابعة مختلف التطورات السياسية ، في حين نجد نسبة 16.23% من المبحوثين من يرون أن التويتر يساعدهم دائما في متابعة مختلف التطورات السياسية ، في حين نجد نسبة 12.82% لا يرون أن التويتر لا يساعدهم أبدا في متابعة مختلف التطورات السياسية .

نستنتج أن أغلبية الطلبة ساعدهم أحيانا التويتر في متابعة التطورات السياسية وهذا ما يساعدهم على تشكيل الوعي السياسي وتنميته من خلال المتابعة دلالة على اهتمام الشباب بمختلف التطورات السياسية، في حين نجد من يرون ان تويتر عامل كبير ومساعد في متابعة التطورات السياسية دلالة على وعيهم السياسي .

جدول رقم 14 : علاقة التفاعل مع المحتوى السياسي بالمستوى التعليمي

التفاعل مع المحتوى السياسي		ليسانس		ماستر		المجموع	
نعم	لا	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
13	39.40 %	74	88.09 %	87	74.36 %		
20	60.60 %	10	11.91 %	30	25.64 %		
33	100	84	100	117	100 %		

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 74.36 % من المبحوثين الذين يتفاعلون مع المحتويات السياسية عبر التويتر تقابلها أعلى نسبة لطلبة الماستر بـ 88.09 % في حين نجد نسبة 25.64 % لا يتفاعلون مع المحتوى السياسي عبر التويتر تقابلها نسبة 60.6 % لطلبة ليسانس

نستنتج أن أغلبية الشباب يتفاعلون مع المحتويات السياسية عبر التويتر دلالة على وعيهم السياسي نتيجة تنميته عبر مواقع التواصل الاجتماعي على رأسهم التويتر لما يمتاز من مصداقية في هذا الاتجاه فعملية التفاعل دلالة على تأثيرات المحتويات السياسية المطروحة عبر التويتر تدفع بالشباب الى التفاعل ،في حين نجد بعض الشباب الذين أقروا بعدم تفاعلهم مع المحتويات السياسية عبر التويتر راجع لقناعاتهم السياسية وانتهاجهم أسلوب الحياد

جدول رقم 15: استخدام موقع تويتر لأغراضك السياسية

النسب المئوية	التكرار	استخدام موقع تويتر لأغراضك السياسية
10.26%	12	دائما
68.38%	80	أحيانا
21.37%	25	أبدا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 68.38% من المبحوثين الذين يستخدمون أحيانا التويتر لأغراضهم السياسية في حين نجد نسبة 21.37% من المبحوثين الذين لا يستخدمون التويتر أبدا في اغراضهم السياسية ، في حين نجد نسبة 10.26% من المبحوثين الذين دائما يستخدمون التويتر لأغراضهم السياسية .

نستنتج أن أغلبية الشباب أحيانا ما يستخدمون التويتر لأغراضهم السياسية دلالة على أن التويتر يساهم في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من خلال مميزات التويتر التي تسمح بالمتابعة وطرح الأفكار ن في حين الذين لا يستخدمون أبدا التويتر في اغراضهم السياسية راجع لقناعاتهم الشخصية بالإضافة الى استعمال طرق أخرى للاستخدام السياسي عوض التويتر وكذا توجهات واهتمامات أخرى تخص الشباب خلافا للاتجاه السياسي ن كما نجد فئة قليلة من الشباب اقرت باستخدامها الدائم للتويتر للأغراض السياسية دلالة على ان هؤلاء يمارسون السياسية ولديهم توجهات سياسية قوية وقناعات تدفعهم لاستخدام التويتر .

رقم 16: التفاعلات اتجاه المنشورات السياسية

التفاعلات اتجاه المنشورات السياسية	التكرار	النسب المئوية
مشاركة التغريدة	35	29.91%
تعليق	50	42.74%
اعجاب	22	18.80%
بدون تفاعل (تصفح فقط)	10	8.55%
المجموع	117	100%

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 42.27% للمبحوثين الذين يتفاعلون بالتعليقات اتجاه المنشورات السياسية، في حين نجد نسبة 29.91% من المبحوثين الذين يتفاعلون بمشاركة التغريدات اتجاه المنشورات السياسية ، في حين نجد نسبة 18.80% من المبحوثين الذين يقومون بالاعجاب بالمنشورات السياسية ، كما نجد نسبة 8.55% من المبحوثين لا يتفاعلون اتجاه المنشورات السياسية يكتفون بالمشاهدة

نستنتج أن أغلبية الطلبة يتفاعلون مع المنشورات السياسية ولديهم ردود أفعال إما بالتعليقات أو المشاركة التغريدات أو الاعجاب أو مجموعة تفاعلات مع بعضها البعض وهذا راجع للوعي السياسي الذي يتحلى به الشباب خاصة فئة الطلبة التي ساعدها التويتر في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الذين بمرور الوقت يكتسبون ثقافة سياسية من خلال التفاعلات الاجتماعية حتى وأن كانت افتراضية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل التويتر وغيرها ، في حين نجد فئة قليلة جدا لا يتفاعلون مع المنشورات السياسية راجع لتحفظاتهم وقناعاتهم والتزامهم موقف الحياد .

جدول رقم 17: البحث في التويتر عن تلبية الحاجات السياسية

البحث في التويتر عن تلبية الحاجات السياسية	التكرار	النسب المئوية
نعم	83	70.94%
لا	34	29.06%
المجموع	117	100 %

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 70.94% من المبحوثين أقرّوا بأنهم نعم وجدوا ما يبحثون عنه في التويتر سياسيا مما يلبي حاجياتهم ورغباتهم السياسية، في حين نجد نسبة 29.06% لا لم يجدوا ما يبحثون عنه سياسيا في التويتر

نستنتج أن أغلبية الطلبة عبروا بأن التويتر يلبي رغباتهم السياسية ويجدون ما يبحثون عنه سياسيا فالحاجة السياسية التي يبحث عنها الشباب ساهم التويتر في تلبيتها لهم دلالة على موقع التويتر له دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة واصبح مصدرا للمعلومات السياسية وفضاء للتداول الأفكار وتنميتها ، في حين نجد فئة قليلة لم تجد في تويتير ما تبحث عنه سياسيا راجع لتوجهاتهم المختلفة واهتماماتهم المتشعبة والكثيرة

جدول رقم 18 : الثقة في المعلومات السياسية التي يقدمها التويتر

الثقة في المعلومات بالتويتر	التكرار	النسب المئوية
نعم	84	71.79%
لا	33	28.21%
المجموع	117	100 %

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 71.79% من المبحوثين الذين عبروا بنعم أنهم يثقون في المعلومات السياسية التي يقدمها التويتر في حين نجد نسبة 28.21% من المبحوثين لا يثقون في المعلومات السياسية التي تنشر في التويتر

نستنتج أن أغلبية الطلبة يثقون في المعلومات السياسية التي تنشر في التويتر دلالة على أن موقع التواصل الاجتماعي تويتر له مصداقية في بالنسبة للشباب راجع لكثرة استعماله من طرف السياسيين والهيئات الرسمية ومميزاته الخاصة بالإضافة الى نضج ووعي الطلبة اتجاه القضايا السياسية ويسعون الى تنميته من خلال التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع التويتر

جدول رقم 19: تشكيل صورة حول الوضع السياسي من خلال التويتر

النسب المئوية	التكرار	التويتر يشكل صورة سياسية
71.79%	84	نعم
28.21%	33	لا
100%	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 71.79% من المبحوثين الذين أقرروا بأن التويتر ساهم في تشكيل صورة عن الوضع السياسي، في حين نجد نسبة 28.21% من المبحوثين لا يرون بأن التويتر عمل على تشكيل صورة واضحة عن الوضع السياسي

نستنتج أن أغلبية الطلبة تشكلت لديهم صورة عن الوضع السياسي من خلال التويتر دلالة على أن موقع التواصل الاجتماعي تويتر ساهم في إعطاء صورة عن الوضع السياسي وهذا

التشكل يسمح بتنمية الوعي السياسي لدى الشباب جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلهم مع المنشورات مما أكسبتهم ثقافة سياسية

جدول رقم 20: المشاركة في أنشطة أو أحداث سياسية دعيت إليها عبر التويتر

النسب المئوية	التكرار	مشاركة في الاحداث السياسية بسبب تويتر
55.56%	65	نعم
44.44%	52	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 55.56% من المبحوثين أكدوا بأنهم شاركوا في أنشطة واحداث سياسية روج اليها من خلال التويتر، في حين نجد نسبة 44.44% من المبحوثين لم يشاركوا لا في أنشطة ولا احداث سياسية التي روجت عبر التويتر

نستنتج ان أغلبية الطلبة شاركوا في العديد من الأنشطة والاحداث السياسية التي روجت لها في موقع التويتر دلالة على وعي الشباب بالمواضيع السياسية وبهذه الأحداث والتظاهرات السياسية ولديهم القدرة والشجاعة في المشاركة فيها وطرح آرائهم وأفكارهم ومناقشتها على أرض الواقع دلالة على استعداد الشباب على تطبيق أفكارهم التي طرحت عبر منصات الافتراضية على تطبيقها على أرض الواقع وهذا راجع لمصداقية التويتر لدى مستخدميه

جدول رقم 21: المشاركة في الحراك السياسي بسبب التويتر

المجموع		أنثى		ذكر		المشاركة في الحراك السياسي بسبب التويتر
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
62.39%	73	37.1%	23	90.90%	50	نعم
37.61%	44	62.9%	39	09.1%	05	لا
100 %	117	100%	62	100%	55	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت بـ 62.39% من المبحوثين شاركت في الحراك السياسي الذي شهدته الجزائر تقابلها أعلى نسبة للذكور بـ 90.9% في حين نجد نسبة 37.61% من المبحوثين لم يشاركوا في الحراك السياسي الذي شهدته الجزائر 62.9 %

نستنتج أن أغلبية الشباب شاركوا في الحراك السياسي الذي شهدته الجزائر وأقروا بأن التويتر من المواقع التي ساهمت بشكل كبير في دفعهم للمشاركة من خلال الطرح للمستجدات السياسية وإعطاء صورة عن الوضع السياسي للجزائر دلالة على وعي الشباب الجزائري والطلبة خاصة بالوضع السياسي وتجسد وعيهم من خلال المشاركات للأنشطة السياسية وخاصة الحراك السياسي الجزائري الذي تميز بالسلمية تعبيراً عن ثقافة سياسية راقية

جدول رقم 22: مساعدة التويتر في تحقيق الأهداف السياسية

النسب المئوية	التكرار	مساعدة التويتر في تحقيق الأهداف السياسية
74.86%	87	نعم
25.64%	30	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ ان أعلى نسبة قدرت ب 74.86% من المبحوثين أقروا بأن التويتر ساعدهم في تحقيق أهدافهم السياسية في حين نجد نسبة 25.64% من المبحوثين لا لم يساعدهم التويتر في تحقيق أهدافهم السياسية

نستنتج أن أغلبية الطلبة ساعدهم التويتر على تحقيق أهدافهم السياسية دلالة على الشباب الجزائري لديه طموحات سياسية واهداف يسعى لتحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع من خلال استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي تويتر الذي يحظى بالمصداقية في الجانب السياسي ويحظى بالمتابعة مما يزيد في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب

جدول رقم 23: تنمية الوعي السياسي عبر التويتر بسبب دوافع الاجتماعية

النسب المئوية	التكرار	تنمية الوعي السياسي عبر التويتر بسبب دوافع الاجتماعية
60.68%	71	نعم
39.32%	46	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 60.68% من المبحوثين لديهم دوافع اجتماعية وراء تنمية وعيهم السياسي عبر التويتر، في حين نجد نسبة 39.32% من المبحوثين الذين ليس لديهم دوافع اجتماعية في تنمية وعيهم السياسي

نستنتج أن أغلبية الطلبة لديهم دوافع اجتماعية للخوض في القضايا السياسية والاهتمام بها بحثا عن المكانة الاجتماعية وتحقيق أهدافهم واشباع رغباتهم من خلال العمل السياسي وهذا

دلالة على وعيهم السياسي ومدى مساهمة التويتر في تنميته وزيادة الثقافة السياسية لدى الشباب.

جدول رقم 24: زيادة الرغبة في المشاركة السياسية من خلال التويتر

النسب المئوية	التكرار	زيادة الرغبة في المشاركة السياسية من خلال التويتر
66.67%	78	نعم
33.33%	39	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ 66.67% من المبحوثين زادت رغبتهم في المشاركة السياسية بسبب التويتر ، في حين نجد نسبة 33.33% من المبحوثين ليس لديهم رغبة في المشاركة السياسية من خلال التويتر

نستنتج أن اغلبية الشباب تولد لديه الرغبة الملحة في المشاركة السياسية وخوض مجال السياسية من خلال تفاعلاتهم واستخداماتهم للتويتر دلالة على أن للتويتر دور هام في ترسيخ الكثير من القيم السياسية وتنميتها لدى الشباب لتتكون لديهم قناعات وأفكار يريدون ترسيخها وتطبيقها على ارض الواقع اكتسبوها من خلال تواصلهم الاجتماعي عبر التويتر .

جدول رقم 25: دوافع سياسية في استخدام التويتر

النسب المئوية	التكرار	دوافع سياسية في استخدام التويتر
65.81%	77	نعم
34.18%	40	لا
100 %	117	المجموع

نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت ب 65.82% من المبحوثين لديهم دوافع سياسية في استخدام التويتر في حين نجد نسبة 34.18% من المبحوثين لا ليس لديهم دوافع سياسية في استخدام التويتر

نستنتج أن أغلبية الشباب لديهم دوافع سياسية في استخدام التويتر دلالة على أن الشباب الجزائري اكتسب ثقافة سياسية من خلال التواصل الاجتماعي عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة التويتر الذي له دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب مما دفعهم على تحقيق رغباتهم السياسية ومحاولة اشباعها على ارض الواقع لان موقع التويتر يعطيهم حرية أكبر للمناقشة وتحليل في القضايا السياسية.

سادسا : الاستنتاج العام

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- استخلصت الدراسة على أن التويتر ساعد الشباب في اكتساب المعارف السياسية بحكم أن التويتر من أكثر المواقع استخداما للشخصيات السياسية وبالتالي يكون أكثر طرعا للمواضيع السياسية مقارنة بغيره من مواقع التواصل الاجتماعية
- كشفت الدراسة على أن جمهور التويتر من الشباب خاصة الطلبة يتعرضون للتغريدات السياسية التي تحتوى على العديد من الأفكار والمعارف التي من شأنها تزيد من رصيدهم المعرفي في المجال السياسي.
- استنتجت الدراسة أن للأحداث السياسية والتغيرات التي يشهدها العالم تدفع بالطالب للمتابعة ويهتمون بالمواضيع المتداولة عبر نرد التويتر يخدم احتياجاتهم ورغباتهم فيهتمون بالمواضيع التي تهتمهم ومنها المواضيع السياسية .
- كشفت الدراسة أن أغلبية الشباب خاصة الذكور يقومون بمشاركة التغريدات السياسية التي تعجبهم راجع لوعيهم السياسي بالمواضيع السياسية وهذا ما يدعمهم للمشاركة على حساباتهم تعبيرا منهم عن ان المواضيع التي اعجبتهم تعبر عنهم .
- استنتجنا ان أغلبية الطلبة يبدون بآرائهم اتجاه المواضيع السياسية التي تنشر في التويتر راجع لوعيهم السياسي وهذا ان التويتر يساعد على تنمية الثقافة السياسية لدى الشباب من خلال مميزاته التفاعلية

- كشفت الدراسة على أن التويتر ساهم بشكل كبير في تشكيل اتجاهات الطلبة السياسية ولعب دور كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب وتلبية رغباتهم وحاجياتهم واشباعها يقدمون اقتراحات سياسية عبر التويتر دلالة على نضجهم ووعيه السياسي و امتلاكهم لأفكار وقناعات يسعون لتقديمها وطرحها ويسعون لتطبيقها على ارض الواقع .

- خلصت الدراسة بان التويتر ساعد في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب وتنميته من خلال المتابعة و اهتمام الشباب بمختلف التطورات السياسية، يتفاعلون مع المحتويات السياسية واصبح مصدرا للمعلومات السياسية وفضاء للتداول وتبادل الأفكار وتنميتها ،وله مصداقية في وسط الشباب مما شكل لديهم صورة عن الوضع السياسي.

- نستنتج ان أغلبية الطلبة شاركوا في العديد من الأنشطة والاحداث السياسية التي روجت لها في موقع التويتر راجع لوعي الشباب بالمواضيع السياسية وبهذه الأحداث والتظاهرات السياسية ولديهم القدرة والشجاعة في المشاركة فيها وطرح آرائهم وافكارهم ومناقشتها ، كما ساعدهم التويتر على تحقيق أهدافهم .

- نستنتج أن أغلبية الطلبة لديهم دوافع اجتماعية وسياسية للخوض في القضايا السياسية والاهتمام بها بحثا عن المكانة الاجتماعية وتحقيق أهدافهم واشباع رغباتهم من خلال العمل السياسي

الختامة

خاتمة

بعدد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من ودراستنا هذه التي تبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري. موقع التويتر نموذجا والتي قمنا بها على من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط توصلنا أن التويتر يساهم في نشر الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي ويعمل على تنمية وعيه السياسي وانه يفضل على الإعلام التقليدي لأنه يرى المواقع ذات تفاعل وانتشار أكثر وتعطي مجال للجميع لقول آرائهم بحرية واستقلالية اتجاه المواضيع وهي أكثر حرية.

وبالتالي اصبح الشباب الجزائري في الآونة الأخيرة عنصرا فعالا في الجانب السياسي لاكتسابه ثقافة سياسية كبيرة وتشبع بها من خلال الوسائط التكنولوجية خاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي تلبي رغبات الشباب وحاجياتهم حتى أصبحت هذه المواقع عنصرا هاما في تغير الأوضاع السياسية والاجتماعية التي يعيشونها في خلال عملية التفاعل الاجتماعي الالكتروني وطريقة الاقناع للجمهور بطرق جديدة ومختلفة تعتمد على التكنولوجيا ومن خلال هذا الطرح يمكن ان نقول ان فرضيات دراستنا تحققت وفقا للخطوات المنهجية المتبعة .

قائمة المراجع

المراجع :

أ- الكتب بالعربية

- 1- أحمد تهامي عبد الحي ، خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر ، مركز الجزيرة للدراسات 10 فبراير 2011.
- 2- أحمد بدر ، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة ، دط ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 2009
- 3- أمينة السيد وهبة عبد المال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاختصاصي المكتبة ، بحث مقدم لجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، مكتبة شوقي سالم ، مصر ، 2009 .
- 4- إمام شكري أحمد القطان ، الاعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين ، دراسة عن دور الفضائيات العربية في تنمية الوعي السياسي للطلاب مركز للإسكندرية للكتاب، 2009.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي، دار النشر المكتب العربي للمعرف ، ط 1 ، مصر الجديدة القاهرة 2006 .
- 6- إمام عبد الفتاح امام، الديمقراطية و الوعي السياسي، نهضة للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2006
- 7- جمال زكي حسن السيد، أسس البحث الاجتماعي ، دار الفكر الغربي، القاهرة، 1962،
- 8- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التقنية الاجتماعية الاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي ، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان ، 2013.

- 9- ريمون كيفي ، فان لوك كوبنهود ، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية ، ترجمة يوسف الجباعي ، بيروت ، 1986
- 10- سلطان مسفر مبارك الصاعدة الشبكات الاجتماعية خطر او فرصة بحث مقدم لشبكة الالوكة المسابقة الثانية ، المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ، 1432
- 11- شيماء زغيب ذو الفقار ، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام ، دار المصرية اللبنانية ، لبنان ط1، 2004 .
- 12- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط 1، الأردن، 2011.
- 13- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد -دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ، البوابة العربية للعلوم الاعلام والاتصال 2011 .
- 14- علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ،دار أسامة للنشر والتوزيع ط 1 عمان 2013
- 15- عبد الأمير فيصل ، دراسات في الاعلام الالكتروني درا الكتاب الجامعي العين دورة الامرات العربية المتحدة 2014
- 16- عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد المفاهيم والرسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط 01 الأردن ، 2008 .
- 17- فريال مهنة ، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر ، دمشق 2002
- 18- عامر قنديلجي ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار المسيرة ، ط01 ، عمان الأردن 2017

- 19- عبد الرحمان البدوي، مناهج البحث العلمي ، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت 1977،
- 20- عامر فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من جريدة الى الفيسبوك ، العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2011
- 21- عبد الله بن علي الفردي ، الوعي السياسي في الإسلام ، دار طريق للنشر ، الرياض ، ط01 ، 2010 ،
- 22- ليلي احمد جرار ، الفيسبوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان الأردن 2012 .
- 23- منير ممدوح الشامي ،صلاح محمد عبد المجيد الاعلام السياسي ، مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2011
- 24- موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات علمية - ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة للنشر ،الجزائر ، ط2006، 2 .
- 25- محمد اوجار ، ندوة الوعي السياسي واختبارات الناخب ، معهد البحرين للتنمية السياسية ،البحرين 2010.
- 26- محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية 2001
- 27- محمد عبد العزيز الجبران ، البحوث الإعلامية - أسسها اساليبها مجالاتها ، مكتبة الفهد الوطنية ، ط02 ،الرياض ، 2004.
- 28- نجم طه عبد العاطي ، علم الاجتماعي المعرفة دراسة في مقولة الوعي والأيدولوجيا ، دار المعرفة الجامعية ، ط02 ،الإسكندرية 2004 .
- 29- نعم إبراهيم الظاهر ، مدخل الى العلوم السياسية ، عالم الكتاب الحديث للنشر ، ط1 ، الأردن ، 2015

30- صلاح عبد الحميد ، الاعلام السياسي ، الاطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة ، ، 2018

31- زير فان سليمان البرواري ، الوعي السياسي وتطبيقاته - الحالة الكورديستانية نموذجاً - دهبك مطبعة خاني ،العراق 2006.

32- يوسف حنان، الاعلام و السياسة مقارنة ارتباطية، الأطلس للنشر الإعلامي، 2006.

ب- المذكرات

33- أحمد يونس محمد حمودة دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في قضايا المجتمعية رسالة ماجستير في الاعلام ، جامعة القاهرة 2013

34- أشرف عصام فريد صالح ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة في القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني ، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير في الاعلام جامعة الشرق الأوسط ، 2016.

35- الهمذاني شائن ، علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني ، لدى مسلمي البانيا ، دراسة ميدانية دكتوراه غير منشورة لكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الرياض ، 1998.

36- رافت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، مذكرة التخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير في الاعلام والاتصال ، جامعة البتراء الأردنية ، 2013

37- شرين حربي جميل الضائي دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعات في قطاع غزة ، رسالة ماجستير كلية الداب والعلوم الإنسانية جامعة الازهر غزة فلسطين 2010.

38- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين 2015

39- عبد الله ممدوح، ومبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين ، رسالة ماجستير في الاتصال والاعلام ، جامعة الأردن 2011 ، 2012 .

40- عبد الله ممدوح مبارك الرعود ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين لأردنيين ، شهادة الماجستير في الاعلام ،جامعة الشرق الأوسط 2011 - 2012

41- يحيوي عبد الحق ، الوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي من خلال نشرات قناة الجزيرة الإخبارية ، رسالة ماجستير في الاعلام ، جامعة قاصدي مرباح بورقلة الجزائر 2000

42- محمد عبد الله محمد الحورث، الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ، رسالة ماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان الأردن ، 2012.

ج-القواميس والمجلات

43- بطرس البستاني محيط المحيط ، قاموس مطول باللغة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت 2018.

44- ابن منظور . لسان العرب . المجلد الأول . دار الصادر . بيروت، ص482.

45- لويس المعلوف . المنجد في اللغة . بيروت، لبنان 1960، ص371.

- 46- محمد عبد الجبار شيبوط ، نظرية التاريخ والوعي السياسي مقال منشور عبر موقع www.demoisam.com تاريخ الزيارة 21-02-2020 سا 10:00
- 47- إبراهيم احمد النجار ، نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية ، مجلة الديمقراطية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية العدد السادس القاهرة افريل 2002 ،
- 48- ليلي علم الدين ، تنمية الوعي السياسي لطلاب جامعة مصر ، دراسة تحليلية ، مجلة التربية والتنمية ، العدد الرابع ، مصر ، اوت 1993 .
- 49- زاهر رامي ، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الاهلية ، عمان 2003 .
- 50- عبد الكريم الدبسي وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية . دراسة مسحية .، في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 01 ، المجلد 40 ، الجامعة الأردنية سنة 2013.
- 51- مهاب نصر : الفايسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية ، وجوه المثقفة على الفيسبوك هل يعيد انتاج صورته ؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010 ،

د-ملتقيات

- 52- رضوان جدي ، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي دراسة تحليلية وميدانية الجزائر نموذجا بحث مقدم الى ملتقى الحوار التركي العربي جامعة الجزائر الجزائر 28-30
- 53- سليمة رابحي، الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين الوسائط الاتصال الجديدة وانماط التبليغ التقليدية ،الملتقى الدولي حول شبكات التواصل الاجتماعي بسكرة 10/9 سبتمبر 2012 .

هـ-كتب باللغة الأجنبية

- 54- Boyd & Ellison , **social network sites ; definitions, history scholarship**, university of California.2007 .
- 55- Wasinee kivattiwanyg angnivat : **pinanpho zakkanngan** facebooking your dreem uasler thes**2010**.
- 56- Jeffrey Ghannam ; **Social Media in the Arab World: Leading up to the Uprisings of 2011- A Report to the Center for International Media Assistance-** ; Center for International Media Assistance. Washington February 3, 2011

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم الاعلام والاتصال

في اطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر والتي يدور موضوعها حول :

" دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري

موقع التويتر نموذجا . "

بشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة لذلك نأمل الإجابة عن هذه الأسئلة بكل صدق وموضوعية مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .
وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

إعداد الطالبتين :

- غويرق فتيحة

- قزم جميلة

إشراف :

جخدم موسى

مساعد المشرف

بن دهقان طاهر

المحور الأول البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى الجامعي : ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

3-السن : (17 - 23) ☐ (24 - 30) ☐ (31 - فما أكثر) ☐

4-الحالة العائلية : متزوج ☐ اعزب ☐ أخرى ☐

5-التخصص :

6-هل تستخدم تويتر ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية الطلبة

- 7- هل اكتسبت معارف سياسية من خلال تويتر؟
نعم ☐ لا ☐
- 8- هل تتابع حسابات السياسيين عبر التويتر؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 9- هل تهتم بالمواضيع المتداولة عبر نرد التويتر؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 10- هل تقوم بمشاركة التغريدات السياسية التي تعجبك؟
نعم ☐ لا ☐
- 11- هل تتحاور مع أصدقاء لهم ميول سياسي ؟
نعم ☐ لا ☐
- 12- هل تعطي رأيك في المواضيع السياسية التي في تويتر؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 13- هل قدمت اقتراحات سياسية من خلال حسابك بالتويتر ؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 14- هل ساهم التويتر في تشكيل اتجاهك السياسي ؟
نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يمكن اعتبار موقع تويتر أحد العوامل الفاعلية في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الطلبة

- 15- هل يساعدك التويتر في متابعة مختلف التطورات السياسية؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 16- هل تتفاعل مع المحتوى السياسي ؟
نعم ☐ لا ☐
- 17- هل تستخدم موقع تويتر لأغراضك السياسية؟
دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐
- 18- ماهو رد فعلك اتجاه المنشورات السياسية ؟
تعليق ☐ مشاركة التغريدة ☐ اعجاب ☐ أخرى أنكرها ☐
- 19- هل وجدت في التويتر ما تبحث عنه سياسياً؟
نعم ☐ لا ☐
- 20- هل تثق في المعلومات السياسية التي يقدمها التويتر؟
نعم ☐ لا ☐
- في كلتا الاجابتين علل :
- 21- هل شكل التويتر لك صورة عن الوضع السياسي ؟
نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: هناك دوافع سياسية واجتماعية في استخدام الطلبة لموقع تويتر في القضايا السياسية

- 22- هل شاركت في أنشطة أو أحداث سياسية دعيت إليها عبر التويتر؟ نعم ☐ لا ☐
- 23- هل شاركت في الحراك السياسي بسبب التويتر؟ نعم ☐ لا ☐
- 24- هل ساعدك التويتر على تحقيق اهدافك سياسية؟ نعم ☐ لا ☐
- 25- هل دفعتك ظروفك الاجتماعية لتنمية وعيك السياسي عبر التويتر نعم ☐ لا ☐
- 26- هل زاد التويتر رغبتك في المشاركة السياسية؟ نعم ☐ لا ☐
- 27- هل لديك دوافع سياسية في استخدام التويتر؟ نعم ☐ لا ☐